نموذج سببي تنبؤي لمكونات التوافق النفسي في ضوء مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية

اعداد /

د. نداء الشربيني الشربيني بسيوني

مدرس علم نفس "الصحة النفسية" بقسم العلوم التربوية والنفسية

بكلية التربية النوعية بدمياط

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي، وكذلك التعرف علي مدي اسهام مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى المراهقات ، واقتراح نموذج سببي لتأثير منبئات منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي في ضوء منبئات تمايز الذات ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ، وقد تكونت عينة البحث من (٣٥٠) من المراهقين والمراهقات بالصف الأول والثاني بالمرحلة الثانوية لعام (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وقد وجدت الباحثة أنه عدم وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، إلا أنه النتائج كشفت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي ولصالح الذكور من المراهقين ، كما يتضح قدرة كل من البحث عن المعرفة وثبات الذات والسعي نحو تحقيق السعادة في التنبؤ بالتوافق الشخصي ، وقدرة كل من البحث السعي نحو تحقيق السعادة والبحث عن المعرفة والتفاعل العاطفي في التنبؤ بالتوافق الأسري ، وقدرة كل من البحث عن المعرفة، والسعي نحو تحقيق السعادة، وثبات الذات في التنبؤ بالتوافق الدراسي، وقدرة كل من البحث عن المعرفة في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي ، وتم اقتراح نموذج سببي لتأثير منبئات منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي في ضوء منبئات تمايز الذات.

الكلمات الافتتاحية :

التوافق النفسي ، تمايز الذات ، منظور زمن المستقبل ،المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

Apredictive causal model for the components of psychological compatibility In light of the components of self-differentiation and the future tense perspective In adolescents of high school students

Abstract

This study aimed to know the differences between male and female adolescents in both personal adjustment, family adjustment, academic adjustment, and social adjustment, as well as to identify the extent of the contribution of the components of self-differentiation and the future time perspective in predicting both personal adjustment, family adjustment, academic adjustment, and social adjustment among adolescent girls, and to propose a model The causal effect of the predictors of the future time perspective on the components of psychological compatibility in the light of the predictors of self-differentiation. The researcher found that there are no differences between male and female adolescents in personal adjustment, family adjustment, and social adjustment. However, the results revealed that there are differences between males and females in academic adjustment and in favor of male adolescents. Happiness in predicting personal compatibility, and the ability of both the search for the pursuit of happiness and the search for knowledge and emotional interaction in the prediction of compatibility The ability of both the search for knowledge, the pursuit of happiness, and self-stability in predicting academic adjustment, and the ability of the search for knowledge in predicting social adjustment, and a causal model was proposed for the influence of future time perspective predictors on the components of psychological adjustment in the light of predictors of self-differentiation.

Opening Words:

psychological compatibility, self-differentiation, the future tense perspective, adolescents of high school students

نموذج سببي تنبؤي لمكونات التوافق النفسي في ضوء مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية

اعداد /

د. نداء الشربيني الشربيني بسيوني

مدرس علم نفس "الصحة النفسية" بقسم العلوم التربوية والنفسية

بكلية التربية النوعية بدمياط

مقدمة:

يتعرض المراهقين للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية، وبالرغم من كون أسلوب تمايز الذات أسلوباً معرفياً وليس سمة شخصية إلا أن له تأثير كبير في شخصية الفرد وإدراكه ، فالإنسان عندما يتعرض في بيئة ما لنوع من المثيرات ،فمن المتوقع ان يألف الانسان هذا المثير و يتوافق معه ويتعود عليه، فهو يمتلك قدرة فائقة على التوافق مع المثير ،ويتفق علماء النفس على أن عمليه الادراك لدى الفرد تتوقف على تكوين الشخصية وعلى ما إذا كان الفرد ينظر إلى هذه العوامل البيئية المحيطة به على أنها المؤثر المتحكم والحاسم في سلوكه ام ينظر إلى ذلك علي أنه يعود إلى قدراته وإمكاناته الذاتية (عسكر الأنصاري، ٢٠٠٣، ٩٨) ، ويعد تمايز الذات وسيلة معرفية وسلوكية للسيطرة على الاستجابات، فهو عملية كف الاستجابة ينجم عنها تعزيز الذات في مواقف مختلفة، ويتأثر بالجانب المعرفي والثقافي والاجتماعي للفرد، كما أنه من المفاهيم المهمة التي تترك أثارها في شخصية الفرد، كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد، وذوات الآخرين من خلال عملية التفاعل بينهما في ضوء إدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به، وأن هذا التغاير بين إدراك الفرد وإدراك الآخرين للأمور البيئية هو الذي يشعره باستقلاليته عن الآخرين من جانب ومن جانب آخر (سهام الكعبي، ٢٠٠٧).

وتعد نظرة الشباب للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته ، وللأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وللأهداف السالبة التي يحاول أن يتجنبها ،والعوائق التي تمنع تحقيق هذه الأهداف كذلك تتأثر بنظرة المستقبل للبيئة النفسية التي يوجد فيها ، وتشمل جميع الأحداث التي تؤثر في الفرد ،ويتأثر به حيث أن المستقبل يساعد الشخص على بناء أهداف بعيدة المدى، فينظر إلى بعد منظور الزمن المستقبلي في إطار حلقات الزمن الثلاث على أنه خاصية شخصية معرفية ـ دافعية تنتج من مصدر أساسيين الأول وضع الهدف (Lens, 1986;Nuttin & Lens, 1985) ، والثاني لواحق أو تداعيات الدافعية (de Bilde, Vansteenkiste, & Lens, 2011) ،ويتأسس موقف ورؤية وتصور الإنسان للمستقبل من خبراته السابقة والحالية؛ إذ يبنى عليها رغباته الغامضة والعامة والتي تتعين في أهدافٍ دافعية تحفيزية محددة وتضمينها في تصور وسائل تحقيقها بخطط سلوكية ومشاريع ذاتية شخصية في إطار التوجه المستقبلي لتحقيق الذات كأن يرغب في أن يصبح عالمًا نفسيًا مدربًا أكاديميًا أو أبًا ورب منزل ، بإلحاح على مفهوم الحاجة الكفاءة وتصوير الذات تصويرًا مثاليًا في المستقبل هذا في حالة سواء وسلامة الموقف من الماضي والحاضر(Zimbardo & Boyd, 2009) .

وتعتبر مرحلة المراهقة أكثر وأهم مراحل الحياة من حيث التوجه المستقبلي حيث تكون فيها أكثر المجالات أهمية هما المجال المهني والمجال الاجتماعي الأسري المرتبط بالزواج وتكوين الأسرة (Husman & Shell,2008,166) ،ومرحلة الدراسة الثانوية للفرد أهم فترة يتم فيها اختيارات متعلقة بمستقبله؛ حيث يكون على مستوى مقبول من الوعي والنمو يؤهله لأن يكون قادرا على التفكير بشكل تجريدي لوضع خطط وافتراضات بخصوص مستقبله في ضوء خبراته الماضية وظروفه الحاضرة وتخطيطاته للمستقبل ,وينظر الباحثان "هوزمان ولينز" Hosman & Lens (2010) في مجال الدافعية إلى المستقبل على أنه المنطقة الزمنية المرتبطة بالخطط والآمال والأهداف؛

وينظم الأفراد سلوكهم الحاضر طبقاً لمعتقداتهم عن المستقبل (Hosman & Lens, 2010, 405)، ويرتبط التوجه المستقبلي للطلاب إيجابياً بنجاحهم الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي ودافعيتهم للإنجاز، مما يجعل توجه الطالب نحو مستقبله أحد محددات التوافق لأن الشباب يهيئوا مستقبلهم وفقاً لما يفكروا فيه ويخططوه اليوم ويعملوه كل يوم (نادر فتحي قاسم، إيمان فوزي شاهين & عوشة محمد سعيد، 2014 ، 957) ،يشير التوجه نحو المستقبل إلى إدراك الطالب للمستقبل من حيث انفتاحه على فرص حقيقية وفقاً لميوله ورغباته وقدراته واستعداداته لتحقيق ما يطمح إليه بالرغم من الصعوبات والتحديات التي تعترضه في الوقت الحاضر مما يدفعه إلى التغلب عليها ومواجهتها والتوافق معها، ومن ثم يتضمن التصور الذاتي عن المستقبل التخطيط وتنظيم السلوك الراهن ليشكل دوراً مهماً في النجاح وتحقيق الأهداف والتوافق بأبعاده المختلفة.

مشكلة البحث:

تتعلق مشكلة الدراسة بتوافق الطالب في ضوء مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لديه؛ فالتوافق النفسي يعد هدف كل فرد لضمان حياة مستقرة ،فيشير أريكسون Arekson إلى أن الأفراد يختلفون من حيث مواجهة المواقف اليومية والتوافق معها وفقًا لاعتماد الفرد على ذاته في اتخاذ القرارات الايجابية ،وتبعا لقدراته العقلية وإمكاناته الذهنية التي تساعده في التعامل مع حل المشكلات التي تواجهه ، فتمايز الذات ينمو عبر إدراك الفرد لذاته ووعيه بأهميته ومكانته الاجتماعية ،والفشل في تنميته يسبب إعاقة واضحة في نمو الشخصية، وينبغي أن تتم تنمية تمايز الذات منذ الطفولة عن طريق تحفيز تفكير الطفل وتشجيعه على توظيف قدراته المعرفية بصورة تدريجية، وتنمية روح المبادرة والاستقلال والإبداع لديه (يوسف مصطفى، ٢٠٠٩،ص ٤٧)، وأشارت دراسة سكورون وآخرون (Skowron &et al .2004) بوجود علاقة ايجابية بين تمايز الذات والتوافق النفسي ،وجدير بالذكر أن شعور الفرد بذاته وأهميتها وتمايزها واستقلاليتها يعطى قدرة أفضل للتعامل مع الضغوط وللتوافق النفسي .

وتتعلق افكار الفرد حول نفسه بما قد يكون عليه في المستقبل ،فمعرفه الذات وتميزها لا تتكون من تصور الفرد لنفسه كما هو في لحظه معينه فقط ،وانما هناك تصورات للذات في المستقبل ،ومعرفه الفرد الذاتية لما هو ممكن او متوقع تحقيقه يشكل دافعيه ذاتيه تعمل على تنظيم السلوك وتوجيه مساره، فالذين يحملون في داخلهم افكار ايجابيه عن ذواتهم لديهم ذوات مستقبلية تخدم في الوقت الراهن بآخر أكثر إيجابية (cross, et al.,1994:425).

ومن منطلق الدراسة الأكاديمية بالمرحلة الثانوية وتميزها بالعديد من المواد الدراسية والمذاكرة والكثير من الأعباء الدراسية لدي طالب المرحلة الثانوية ، كذلك التفكير في مستقبله وكيفية تحقيق أهدافه المستقبلية، و يصبح وقت الطالب محدود مما يؤثر على تحقيق اهدافه المستقبلية، ومن الممكن ان يحقق أهدافه وينجزها في وقت قليل اذا كانت لديه نظره مستقبليه جيده ولديه تمايز ذات قوي، فيوضح (peetsma,2000) أن الذي يمتلك منظور مستقبليا ايجابيا يكون أكثر وعياً بذاته ويمكنه انجاز المهام التي تتميز بالصعوبة ، ولا يأتي ذلك الا بوجود دافعية تجعله قادرا على الاستمرارية في انجاز تلك المهام.

وعلى ضوء ما سبق فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

(١) هل توجد فروق بين المراهقين والمراهقات في كل التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي ؟

(٢) ما منبئات التوافق الشخصي في ضوء كل من تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لدى المراهقين؟

(٣) ما منبئات التوافق الأسري في ضوء كل من تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لدى المراهقين؟

(٤) ما منبئات التوافق الدراسي في ضوء كل من تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لدى المراهقين؟

(٥) ما منبئات التوافق الاجتماعي في ضوء كل من تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لدى المراهقين؟

(٦) ما التأثيرات المباشرة/ غير المباشرة للمنبئات على مكونات التوافق النفسي لدى المراهقين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي :

(١)معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي .

(٢)التعرف علي مدي اسهام مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي لدى المراهقات.

(٣) اقتراح نموذج سببي لتأثير منبئات منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي في ضوء منبئات تمايز الذات .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية متغيراتها، بحيث معرفة العوامل المرتبطة بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء تمايز الذات لهم ومنظور زمن المستقبل لديهم حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات عالية من التوافق النفسي.

كما يعتبر التوافق النفسي قلب وجوهر الصحة النفسية وهو مطلب كل إنسان يسعى دائما للنجاح في إشباع حاجاته ومن بينهم طلبة المرحلة الثانوية ، وهي شريحة تنتمي إلى فئة المراهقين وتعاني مشكلات وأزمات عديدة في هذه المرحلة العمرية منها سوء التوافق

النفسي، فهذه الفئة من المراهقين يحملون على عاتقهم مسؤولية التقدم في الدراسة والتفكير في مستقبلهم إذا كانوا يتمتعون بصحة نفسية جيدة.

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية في هذه الدراسة في تفسير نتائج تساهم في معرفة مدى ارتباط تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل لدي طلاب المرحلة الثانوية بالتوافق النفسي، وقد تفيد في نواحي الإرشاد والتوجيه وكيفية التعامل مع الطلبة، وإعادة استبصارهم بأنفسهم والتوافق مع ذواتهم وزملائهم وصولا إلى تحقيق أهدافهم المستقبلية ، كما تفيد النتائج الحالية في معالجة بعض اشكاليات التوافق الدراسي ، كما تسهم الدراسة الحالية في الوصول لنتائج وتوصيات تساعدنا في تحقيق التوافق النفسي لدي طلبة المرحلة الثانوية وذلك بمعرفة عراقيل التوافق النفسي ، كذلك التعرف علي النتائج المترتبة علي انخفاض تمايز الذات لدي طلبة المرحلة الثانوية ، وكذلك دور منظور زمن المستقبل في التوافق النفسي لديهم.

مصطلحات البحث:

(١) منظور زمن المستقبلFuture Time Perspective:هو نزعة لإدراك أهمية الأهداف بعيدة المدي ،أن تلك الأهداف لا تتحقق بإتقان إلا من خلال التنظيم والتخطيط للأحداث والمثابرة والعمل الجاد (Craig,2007:5).

ويتضمن جانبين (دافعي-معرفي):

المفهوم الدافعي : يشير الى كفاءه الاهداف العالية واهميتها والتي على ضوئها تتحدد للفرد اهدافه المستقبلية ،ولا يمكن تحقيق تلك الاهداف إلا عن طريق بذل الجهد والمثابرة لكي يصل الفرد الى ما يصبو اليه مستقبلا(Moreas&Lens,1991).

المفهوم المعرفي : هو الوسيلة التي ينهجها الفرد للوصول الى الهدف المتوقع تحقيقه في المستقبل ،ويمكن ان يسمي هذا المفهوم بالقيمة الوسيلية للهدف(Wigfield&Eceles,2002).

(٢) تمايز الذات Differentiation of self: يعرفه وتكن وآخرون(بانه نظام من السمات والخصائص يرتبط بمفهوم التخصص والذي يعني القدرة على الفصل والتخصص بين الجوانب والمجالات المختلفة مثل الفصل بين المشاعر والادراك والفصل بين التفكير والسلوك والفصل بين الذات وعناصر البيئة المحيطة بها(Witkin&et.al,1974,43) .

(٣) التوافق النفسيPsychological Compatibility : هو عملية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعة الاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ويحقق متطلبات البيئة(حامد زهران ،١٩٩٨،٢٨).

الإطار النظري للبحث:

أولاً: التوافق النفسيPsychological Compatibility :

استمدت فكرة التوافق أصلا من علم الأحياء، ويقصد به إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي ناحية أخرى، بمعني أن التوافق مفهوم شامل يشير لحالة معينة من النضج يصل إليها الفرد فالمقصود هو التوافق النفسي السوي وليس نوع محدد من التوافق(مصطفى باهي، حسين حشمت، 2006: 40).

وتعرفه إجلال سرى(٢٠٠٠، ١٥٢)" التوافق عملية ديناميكية مستمرة يحاول الفرد فيها تعديل سلوكه، وفي بيئته(الطبيعية والاجتماعية) ، وتقبل مالا يمكن تعديله فيها حتى

يحدث له توازن مع نفسه ومع البيئة التي تتضمن إشباع مختلف حاجاته الداخلية أو أغلب متطلبات بيئته الخارجية .

ويعرفه ابراهيم ناصر(٢٠٠٤، ٢٢٤) هو قدرة على استعادة الفرد لاتزانه الداخلي، نتيجة اشباعه لدوافعه الداخلية، و بالتالي شعوره بالرضا، لينتج عن ذلك تقبله لذاته بثقته بها والاعتماد عليها .

وهناك مظاهر أو مؤشرات يمكن ان نستدل بها على وجود توافق عند الأفراد، فوجود هذه المؤشرات يحقق للفرد مستوى من التوافق، ومن هذه المظاهر:

١. تقبل الفرد بالحقائق المتعلقة بقدراته، ومنه طبقا لمبدأ الفروق الفردية فإن الناس تختلف قدراتهم واستعادتهم، في جميع المجالات.
٢. استمتاع الفرد بعلاقته الاجتماعية ؛ يحتاج الفرد الى الشعور بالانتماء والى تقبل الآخرين له، فكثيرا ما نرى أفراد يقيمون علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، فهذه العلاقات تعتبر سندا وجدانيا هاما يساهم في تقوية توافقه مع نفسه ومع الآخرين.
٣. نجاح الفرد في عمله؛ فعندما يقوم بأعمال برغبته يحقق له التوافق، أما الغير مقتنعين بما يعملون وبذلك ليس بإمكانه إحداث توافق، كذلك كفاءة الفرد في مواجهة المشكلات.
٤. إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته، فذلك من الضروريات التي تحقق التوافق والشخصية السوية، فالإنسان في مراحل حياته تحركه دوافع وحاجات، وفي اشباعه الاستمرارية ، وبذلك توافقه وتكيفه.
٥. ثبات الفرد واتجاهاته؛ لايتحقق ثبات الفرد ومواقفه إلا مع توافق هذه الأخيرة مع خط فكري واضح، وخلفية عميقة، تتبع منها تصرفات الفرد وأحكامه، والتذبذب في ثبات الاتجاهات يشير إلى تكامل الشخصية وتوافقها(الكبيسي، 2002 ،21).

وهناك مجموعة من المظاهر يمكن من خلالها التمييز ببن الشخصية المتوافقة نفسيا و الشخصية غير المتوافقة نفسيا و وهي الذات الإيجابي (توافق الفرد مع نفسه) ،تحقيق الذات ،الثقة بالنفس، القدرة على تحمل الضغوط، امتلاك الخبرة المعرفية، تكامل الشخصية، القدرة على إدراك الواقع، تقبل الآخرين والشعور بالسعادة معهم، الإيمان بالقدر خيره وشره(غانم، 2011 ،216-212).

وتشير دراسة صمادي، أحمد و الطعاني ،هديل(٢٠١٤) التي تهدف إلى استقصاء أنماط الإساءة الوالدية من وجهة نظر المراهقين ومستوى توافقهم النفسي وأثر جنس المراهق وعمره والمستوى التعليمي لوالديه ومستوى دخل أسرته الشهري فيهما، وتحديد العلاقة بين أنماط الإساءة الوالدية المدركة ومستوى توافقهم النفسي لدى عينة المراهقين في محافظة إربد، واستخدم في الدراسة مقياس(الإساء ة الوالدية) صورة الأب، وصورة الأم ومقياس التوافق النفسي، والتي خضعت لإجراءات تم من خلالها التأكد من صدقهما وثباتهما، وقام الباحثان بتوزيعهما على عينة عنقودية متعددة المراحل تكونت من 575 طالباً وطالبة من الصفوف الثامن الأساسي وحتى الصف الثاني ثانوي . أشارت نتائج الدراسة إلى أن المرأة قين يتعرضون لأنماط إساءة والدية بشكل متدني، ومستوى التوافق النفسي لديهم ظهر بشكل مرتفع، كما أظهرت النتائج بأن المراهقين ذوي الفئة العمرية الأقل يملكون توافقاً نفسياً أكبر من المراهقين ذوي الفئة العمرية الأعلى ، وأن مستوى التوافق لدى الذكور أعلى من الإناث، كما ظهر أن التوافق الاجتماعي والأسري لدى الإناث أعلى من ه لدى الذكور ، ودلت النتائج كذلك إلى وجود معاملات ارتباط سالبة وذات دلالة احصائية بين أنماط الإساءة الوالدية الصادرة عن الأب والأم وبين مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين.

وتهدف دراسة باكيني ورمضاني (٢٠١٧) للكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب(المتفوق دراسيا) ، واختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية وشملت 30 تلميذا وتلميذة، ولتحقيق ذلك تم إتباع المنهج

الوصفي الارتباطي ذلك لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة، وتم تطبيق أدوات القياس لكل من متغير تقدير الذات والتوافق النفسي على عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية بالوادي، ولقد أسفرت الدراسة على جملة من النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى التلميذ المراهق الموهوب تعزى- لمتغير الجنس ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى التلميذ المراهق الموهوب- تعزى لمتغير الجنس.

كما هدفت دراسة عمار(٢٠٢١) إلى الكشف عن بيان مدى العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي-الاجتماعي والانتماء لدى الطلاب ممن هم في مرحلة المراهقة والذين يدرسون في مدارس التعليم الثانوي (اللغات)، ، فضلاً عن بيان الفروق بين طلاب المدارس الثانوية للغات وأقرانهم بالمدارس الحكومية في كل من التوافق النفسي-الاجتماعي والانتماء، ولقد تم استخدام الأدوات التالية في تطبيق إجراءات البحث وهي: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ومقياس الانتماء، وتكونت عينة تقنين أدوات الدراسة من مجموعة من طلاب المدارس الحومية اللغات بلغت (١٠٠) طالب وطالبة من المسجلين في المدارس الحكومية واللغات، بينما تكونت عينة الدراسة الأساسية من عدد (٤١٢) طالب وطالبة في المدارس الحكومية ومدارس اللغات بمدينة الغردقة، بمحافظة البحر الأحمر، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لبيان العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي و الانتماء، ومن أهم النتائج أن الارتباط بين التوافق النفسي-الاجتماعي والانتماء كان على مستوى الدرجة الكلية موجب ومرتفع، كما كان الارتباط دال في الغالبية العظمى لأبعاد كلا المقياسين، وعلى العكس من ذلك كانت معاملات الارتباط بين الأبعاد المفردة لكل من مقياسي التوافق النفسي-الاجتماعي والانتماء سالبة

في معظمها، كما كانت الارتباطات الموجبة منخفضة، ولقد كان التوافق النفسي-الاجتماعي أكثر ارتباطًا مع الانتماء الوطني .

ثانياً: تمايز الذات:

من نعم الله على العبد ان وهبه القدرة على معرفه ذاته ووضعها في الوضع اللائق ،فإن جهل الانسان ذاته وعدم معرفته لقدراته يؤدي لتقييم ذاته تقييما خاطئا فإما ان يعطيها اكثر مما تستحق فيثقل كاهلها ،وإما أن يقلل من شانها فيسقط ذاته، وطبقاً لنظرية بوين فإن سن المراهقة هو بداية المرحلة العمرية التي يتبلور فيها مفهوم تمايز الذات (Bowen, 1978)، والتي يعتبرها أريكسون المرحلة الخامسة التي تقع ضمن اطار نظريته الخاصة بالنمو النفسي الاجتماعي(Erikson, 1963) .

ووفقاً لنظرية بُوِين، يكون مستوى الفردِ من التَمايُز قد" تأسَسَ بشكلٍ جيّد بوصولِه لمرحلة المراهقة (Kerr & Bowen, " , 1988.98) ، ما دَفعَ بُوِين لافتراض أنَ التَمايُز المتزايد للنفسِ أَو عملية" تَعريف النفسِ " تتَزامنَ مع المهامِ المرتبطة نموذجياً نسبياً بسنِ الرشدِ الصاعد، وذلكَ فيما يتعلق بصلته بالتسوياتِ (إعادة التفاوض) داخلِ النفسِ للتجاربِ والخبراتِ السابقة وبالتسوياتِ الهامّةِ لعِلاقاتِ الأسرة الأصلِ (Arnett, 2000; Heiden.Rootes, Jankowski, & Sandage, 2010) وبشكلٍ خاص فإنَ التهديدات لتَمايُز النفسِ والهويةِ الذاتية، وبالتالي للعافية النفسية، تُصبحُ بارزة بشكلٍ خاص عندما يُواجه الأفرادُ تحوّلاتٍ وانتقالاتٍ حياتية مهمة، حيث تَقفُ المخاوف حول تغييرِ الأدوارِ والمواقفِ والهويةِ في المُقدّمةِ(Bowen, 1985).

وتَجْلبُ هذه الفترة لهؤلاءِ الشباب ليس فقط التحولاّتِ التعليمية، بل أيضاً التغييرات الكبيرة في تركيبِة الحياةِ اليوميةِ، مثل إعادة التنظيمِ الذي يَحدثُ في السياقِ البيئيّ الرئيسيِ للفردِ، المصحوبِ بالتغييراتِ في العلاقات العائليةِ والأقرانِ والعمل والتعليم(Jessor, 1993). وتُشكّلُ هذه التغييرات وتَفرضُ تحدياتٍ ومهامَ حياتية جديدةَ، الأمر الذي يزوّدُ بسياقِ لاستكشافِ الأدوارِ الجديدةِ ولتطويرِ هوية الشبابِ

وتَمايُزهم الذي يُشكّلُ الصحة والعافيةَ النفسية أثناء هذه الفترة (Gore,Aseltine, Colten, & Lin, 1997) .

ويعد تمايز الذات بمثابة المفهوم الذي قامت عليه نظرية بوين لأنظمة الأسرة ويركز علي الفرد في إطار العلاقات الاجتماعية، ويشير مصطلح التمايز Differentiationعلي المستوي النفسي للقدرة علي التمييز بين الأفكار والمشاعر والاختيار بين التوجيه عبر الفكر أو الوجدان، وتسمح قدرة التمييز الأكبر لدي الفرد بالتفكير الهادئ المنطقي عندما تقتضي الظروف، ويعمل الأداء الأكثر تمايزاً علي القدرة علي التكيف والتوافق مع التوتر علي المستويين الوجداني والمنطقي، مع الاحتفاظ بمقياس الذاتية داخل علاقاتهم الودية، وعلي النقيض يميل الأشخاص ذوي التمايز الضعيف إلي التفاعل الوجداني، ويجدون صعوبة في الاحتفاظ بهدوئهم كاستجابة للحالة الوجدانية للآخرين (Bowen, 1988; Kerr, 2003) ، أما علي المستوي الاتصالي يشير مصطلح تمايز الذات إلي القدرة علي الشعور بالمودة والاستقلالية عن الآخرين، ويستطيع الأفراد الأكثر تمايزا للذات احتلال موقع الأنا في العلاقات (I Position) بما يعني الحفاظ علي شعور واضح بالذات وعدم الانصياع للاتهامات الشخصية عند التعرض للضغوط من جانب الآخرين(Bowen, 1978).

كما اعتقد بوين أن هناك ثمة قوتان تؤثران علي عمل الفرد نحو الوصول إلي تمايز الذات، تشمل القوة الأولي سلسلة موزعة تندرج من الانفصال عن الآخرين إلي الاعتماد علي الآخرين، والقوة الأخرى هي درجة استجابة الناس للآخرين بطريقة وجدانية أم عقلانية، واعتقد بوين أن الأفراد في مواقف القلق يتحولون من أحد أطراف هذه السلسلة إلي الطرف الآخر(Bowen, 1976;Gilbert, 1992) .

وتشير دراسة أوباجي وبن يوسف (٢٠١٩) التي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري ، وقد اشتملت عينة الدراسة على ١٠٠ طالب

وطالبة من طلبة الإرشاد والتوجيه جامعة المدية ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدمنا في الدراسة أداتين الأولى مقياس تمايز الذات من إعداد الكعبي ، و الثانية مقياس التفكير الابتكاري من إعداد أبو زيد ، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه جامعة المدية ، ووجود مستوى تمايز الذات و التفكير الابتكاري مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة وعدم وجود اختلاف في درجات تمايز الذات باختلاف المستوى الدراسي (ليسانس –ماستر) لدى أفراد عينة الدراسة .

كما أشارت دراسة عباس وصالح (٢٠١٨) التي تهدف الى التعرق على مستوى تمايز الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية ، و تم اختيار عينه عشوائية من مجتمع البحث عددها (٦٠٠) طالبه من طالبات المرحلة المتوسطة في قضاء بعقوبة التابعة لمديريه تربية ديا لي ،وقد قام الباحثان ببناء مقياس تمايز الذات معتمدا على نظريه هرما وتكن وقد تكون المقياس من ٣٤ فقره موزعها على ثلاثة مجالات ، وقد تم استخراج الصدق بعده طرق وكذلك الثبات بطريقتي اعاده الاختبار والفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل الثبات على التوالي ٠,٠٨٤ ، ٠,٠٨٠ ، وقد قام الباحثان بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينه التطبيق البالغ عددها ٢١٠ طالبه ، وتوصلت نتائج البحث أن العينة تمتلك مستوى ضعيفا من تمايز الذات.

وتشير دراسة ناوث وسكورون (Knauth, Skoworon,2006) التي تهدف للتعرف علي تأثير تمايز الذات وعلاقته ببعض المتغيرات مثل القلق المزمن وادمان المخدرات والسلوك الجنسي الخطر وكذلك حل المشكلات الاجتماعية ، وقد تكونت العينة من (١٦١) طالبا في المرحلة الثانوية في المدارس الأمريكية في مدينة نيويورك تتراوح مابين (١٤-١٩) عام ، وتم تطبيق استبانة لقياس تمايز الذات واستبانة لقياس سمة القلق المجرد وكذلك مقياس اسلوك الجنسي الخطر ومقياس اخر لقياس تورط المراهقين بتعاطي المخدرات والكحول ، وقد أسفرت الدراسة أن المستويات العالية من

تمايز الذات ترتبط بمستويات أقل من القلق المزمن وكذلك مستويات أعلي في حل المشكلات الاجتماعية ، وكذلك ارتبط تمايز الذات العالي مع مستويات أقل من السلوك الجنسي وكذلك مستويات أقل في تعاطي المخدرات .

ثالثاً: منظور زمن المستقبل **Future Time Perspective**:

يعد المستقبل مكون رئيسي ومؤشر دقيق يستند إليه في الحكم على مضامين التجربة الإنسانية وأبعادها، ومحدد مهم من محددات حركه سلوك الافراد ،إذ ان النظر صوب المستقبل من صميم الخبرة الإنسانية، و عندما يأخذ المستقبل حيزا مهما في تحديد الخبرات والاولويات السلوكية، بدافع من طبيعة تشكل معنى المستقبل لدى الفرد فان ذلك ما يدعى منظور زمن المستقبل ، وتساعد الخبرة الإنسانية سواءً أكانت تجارب مؤلمة وفاشلة، أم تجارب مفيدة وناجحة الأفراد على التخطيط للمستقبل، والانطلاق نحو الحياة؛ وبالتالي فإن أيّة قرارات يتخذها الفرد تكون حسب المنظور الزمني الذي يؤمن به(الربيع، فيصل خليل وآخرون، ٢٠١٩) .

ومنظور زمن المستقبل هو نتاج العمليات المعرفية والدفاعية لدى الفرد ، فالأفراد الذين لديهم نظره مستقبلية إيجابية على دراية كامله بأهمية الزمن النفسي لديهم لكونه يعد بعدا دافعا لهم ،ويتحدد ذلك في طبيعة الهدف وأهميته في ضوء الحقبة الزمنية التي يعيشها الفرد، لذا يمكن أن يسهم منظور زمن المستقبل لدى الفرد في نجاح الفرد لإنجاز اهدافه سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل(عبد الوهاب،٢٠١١، ٢٢).

وقد وجد انا منظور زمن المستقبل يؤثر في العديد من احكامنا وقراراتنا وافعالنا ،ووجد أنه كلما امتلك الفرد منظورا مستقبليا جيدا فان ذلك يساعده على التقدم وتحقيق نتائج انجاز حياتية جيده مثل التوافق النفسي ، وجذور هذا المنظور ونشأته تتأسس في مرحله الطفولة ، وتساعد الثقافات والظروف البيئية المحيطة بالفرد دورا مهما في ذلك (Zimbardo & Boyd, 1999).

ويُعرّف منظور زمن المستقبل بأنه طول الفترة الزمنية المستقبلية التي يتم تصورها (Wallace, 1956: 240)، أو هو الميل المستقر نسبيًا عند الأفراد لتبني إطار عقلي مستقبلي عند اتخاذ القرارات (Zimbardo & Boyed, 1999) ؛ حيث يميل الأفراد الذين لديهم توجهات مستقبلية قوية، إلى الانخراط في السلوكات المستقبلية، كالتخطيط، وتأخير الاشباع (Qian, Lin, Han, Tian, Chen & Wang, 2015). ويشير ليفين (Levin) إلى أن منظور زمن المستقبل يشير إلى الماضي، والحاضر، والمستقبل للشخص؛ أو هو الانطلاق من الحاضر للنظر إلى الماضي، والاستفادة من التجارب السابقة، وربما توقع المستقبل البعيد بدرجة ما، وبهذا فإن منظور زمن المستقبل هو الدرجة التي يتم فيها توقع المستقبل، ودمجه مع الحالة النفسية الحالية للفرد. (Henry et al., 2017)

وطبقا للنظرية الاجتماعية الانفعالية (Carstensen, 1991) فإن إدراك الأفراد للزمن يلعب دورًا أساسيًا في اختيار الأهداف، وتحقيقها؛ خاصة الأهداف المتعلقة بالتواصل الاجتماعي، والخبرات الانفعالية، فعلى سبيل المثال؛ عندما يُنظر للزمن بأنه محدود، فإن الأفراد يؤكدون على الحالات الانفعالية الموجبة.

وتختلف الآراء حول الأبعاد التي يتكون منها منظور زمن المستقبل؛ فمفهوم منظور زمن المستقبل مفهوم أحادي البُعد، وثنائي القطب يتراوح ما بين(ممتد ومحدود) (Kastenbaum, Carstensen, Isaacowitz & Charles, 1999) ؛ في حين يرى كيت وجون (Cate & John, 2007) بأنه مفهوم ثنائي الأبعاد؛ فالشخص المتقدم بالعمر قد يدرك الزمن على أنه محدد بشكل متزايد، ومع ذلك قد يتيح فرصًا، ولذلك اقترحا أن منظور زمن المستقبل قد يكون مفهومًا ثنائي الأبعاد من حيث التركيز على الفرص (أي إدراك الأهداف، والإمكانيات الجيدة في حياة الشخص المتبقية)، والتركيز على المحددات والقيود(بمعنى إدراك القيود في حياة الشخص المتبقية) .كما أيّد آخرون هذا الهيكل ثنائي الأبعاد لمنظور زمن المستقبل، لكنهم ركزوا على الحدود

المغلقة(التركيز على التغيرات)، والحدود المفتوحة(التركيز على الفرص)لمنظور زمن المستقبل. (Kooij, de Lange, Jansen & Dikkers , 2013) .

وقد وضع زيمباردو وبويد (Zimbardo & Boyed, 1999) خمسة أبعاد رئيسة لمنظور زمن المستقبل، هي :الماضي الإيجابي (Past Positive) ؛ حيث توجه الفرد للخبرات والمشاعر الموجبة في سجله الماضي، فيشعر بالرضا والانشراح أمام المواقف الحاضرة، والماضي السلبي (Past Negative) ؛ حيث توجه الفرد هنا نحو الماضي بخبراته، وعواطفه، ومشاعر سلبية يستحضرها؛ وبالتالي تؤثر سلبًا على الحالة النفسية له، وعلى حياته بوجه عام، والمستقبل (Future) ، ويتمثل بتوجه الفرد لتحقيق الأهداف المستقبلية التي يتوقعها، ويخطط لتحقيقها، والعمل على ذلك؛ وفق ترتيب زمني محدد، ومنظم، والحاضر الممتع (Present Hedonistic) ، ويتمثل بالبحث عن المشاعر والأحاسيس المؤثرة، والممتعة التي تطغى على الحاضر؛ وذلك لتحقيق الرغبة الآنية، والحاضر الحتمي (Present Fatalistic) الذي يتمثل بالتعامل مع الموقف حسب ما يقتضيه الأمر، أو الاستسلام لحتمية وقوع الأحداث الحالية.

وتشير الأدلة النظرية، والتجريبية إلى أن منظور زمن المستقبل من المرجح أن يؤثر على العمليات التي ينطوي عليها التنظيم الذاتي؛ ؛ فالأفراد الذين لديهم منظور زمن المستقبل يمتلكون نوايا أقوى لتحقيق أهدافهم (Crockett, Weinman & Hankins, 2009)، وهم أكثر عرضة لمراقبة تقدم وتحقيق أهدافهم، فيندمجون في سلوكيات موجهة نحو الهدف (Luszczynska, Gibbon & Piko, 2004; Petkoska & Earl, 2009).

نموذج المكونات الثلاثية للتوجه نحو المستقبل : وضعت" سيجنر " Seginer(2009)نموذج شامل للتوجه نحو المستقبل لمختلف مجالات الحياة يتكون

من ثلاثة مكونات متربطة مع بعضها وتشمل المكون الدافعي، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي، وفيما يلي توضيح لها (Seginer,2009, 15-17) :

١) **المكون الدافعي** : **Motivational component** يتضمن كل ما يدفع الفرد للاستمرار ر في التفكير في المستقبل ويشمل عدة مكونات فرعية وهي

أ)القيمة : Value التي تتعلق بأهمية وملاءمة مها رات الأفراد للمجال المتوقع مستقبلياً (مثال هل التعليم العالي مهم لحياتي المستقبلية ؟ وهل يستحق الجهد الذي أبذله؟ هل ستكون المهنة التي اخترتها مفيدة لحياتي المستقبلية؟.

ب)التوقع : Expectance ويرتبط بثقة الفرد حول تحقيق أماله المستقبلية وأهدافه وخططه في مجال معين(التعليم . العمل , الزواج ,).وبذلك فهو يشمل جزء انفعالي يتعلق بالتفاؤل حول تحقيق تلك الآمال والخطط والأهداف ,ويشير إلى توقعات الفرد حول مستقبله (المهني ,والأسري ,)..,وتفاؤله بشأن نجاحه في تطبيق خططه ورؤيته المستقبلية ,وتدفعه مشاعر وجدانية مليئة بالثقة في النجاح .

ج)الضبط : Control يشير إلى معتقدات الفرد حول العوامل المؤثرة في سلوكه سواء كانت خصائص الفرد الداخلية(الضبط الداخلي,)أو عوامل خارجية لا يمكنه السيطرة عليها(الضبط الخارجي .)ويشمل الضبط الداخلي Internal control ويقصد به وجود عدد من العوامل الداخلية التي تؤثر في تحقيق أمال الفرد المستقبلية وتساعده على الوصول إلى ما يطمح إليه ,وهذه العوامل هي قد ا رت الفرد وجهده الذي يبذله وتقديره لذاته ودافعه للنجاح .الضبط الخارجي : External control ويقصد به وجود عدد من العوامل الخارجية التي تؤثر في تحقيق خطط الفرد المستقبلية المتعلقة بمهنته وتكوين الأسرة ,وهذه العوامل هي ظروفه الاقتصادية والضغوط الاجتماعية التي تواجهه ,الحظ , الأشخاص القريبين من الفرد.

٢) **المكون المعرفي Cognitive component** ويُعرف بالتمثيل المعرفي : Cognitive representationتم وصفه من حيث بعدين وهما المحتوى Content

و التكافؤ Valenceفالمحتوى يتعلق بمختلف مجالات الحياة التي يبني عليها الأفراد مستقبلهم .أما التكافؤ فيستند على افتراض أن الأفراد ينظروا لمستقبلهم من حيث الإقدام والإحجام ويعبر عنه بالآمال Hopes والمخاوف Fears ويقصد به استغراق الفرد في التفكير في مسار حياته المستقبلية(المهنية ,والأسرية)..,؛ فقد ينتابه شعور بالأمل في تحقيق ما يتمناه ويقبل عليه ويخطط له، أو شعوره بالخوف والت ا رجع والتردد في اختياراته.

٣) المكون السلوكي : **Behavioral component** إن التوجه المستقبلي يتضمن بالضرورة استكشاف الخيارات المستقبلية ثم الالتزام باختيار محدد منها :

أ)استكشاف الخيارات المستقبلية Exploration ويقصد به محاولة الفرد الفعلية في أن يقوم بالعديد من الأفعال التي تجعله أقرب لتحقيق خططه المنهية أو الأسرية، من خلال البحث عن المشورة من الأخرين وجمع المعلومات والتحقق من ملاءمتها لخصائصه الشخصية وظروفه الحياتية, والتفكير في السبل المتاحة للوصول إلى تلك المهنة أو تكوين الأسرة ,بل وتخيل نفسه وهو يشغل هذه الوظيفة أو تلك المهنة أو موجود في أسرته التي كونها كي يحدد المطلوب منه ويلتزم به.

ب)الالتزام باختيار محدد Commitment ويقصد به أن يفكر الفرد في العديد من الخيارات المهنية,إلا أنه يختار و يلتزم وينتقي واحدة منها فقط ,فيتخذ قراره بشأن مسار مهني معين أو بخصوص من ستكون شريكة حياته ,ويُعد نفسه بجدية للوصول لتلك المهنة أو تكوين الأسرة ,فيخطط ويكون مصراً وملتزماً بتطبيق هذه الخطط.

ويركز النموذج على التمثيل المعرفي للأحداث والخبرات المتوقعة ويقوم على الوظيفة الحيوية للقوى الدافعية الخاصة بجوانب الالتزام السلوكي Behavioral Engagementوالتمثيل المعرفي للتوجه نحو المستقبل ,وبذلك يتضح أن مكون

الدافعية يؤثر تأثيراً مباشراً في المكونين الأخرين ,كما يؤثر تأثيراً غير مباشر في المكون السلوكي عن طريق التأثير على المكون المعرفي.

وقد اشارت دراسة (Wenglert., L& svenson O., 1982) الى ان المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له .وترتبط توقعاتهم للمستقبل الشخصي إيجابيا باحترام الذات .

وتشير دراسة(Trommsdorff, Gisela1979) دراسة طولية متعلقة بتوجه المراهقين نحو المستقبل الى ان استجابات طلاب الجامعة للتوجه نحو المستقبل (تصور زمن المستقبل) محدد بعدة عوامل وهى (الشخصية – الاسرة – الرفاهية المادية – المهنة) وطوال مدة الدراسة التي استمرت قرابة العامين تم دراسة (الآمال والمخاوف ومحل التبعة والتفاؤل لدى المراهقين) في ضوء متغيرات الجنس والعمر والاختلاف في المستوى التعليمي وقد ظهر فروق احصائية لهذه المتغيرات.

. (Trommsdorff, Gisela , 1979 : p131-47)

كما اشارت دراسة (Perkins, Dollean; et.,al, 1995) إلي ضرورة توجيه وارشاد طلاب المرحلة الثانوية لحل مشكلات التعلم وزيادة الحماس لديهم للتخطيط لمستقبلهم واعطائهم تمارين تمكنهم من التخطيط لاتخاذ قرارات خاصة بمستقبلهم وانه يجب ان نهتم بأحلام الطلاب نحو المستقبل ، ورؤيتهم عن المستقبل ، وكيفية استغلال وقت الفراغ ، واساليب التعلم المناسبة ،ووضع الاحلام موضع التنفيذ وهذا يتطلب من المعلم ارشاد الطلاب نحو عمل خطة للمستقبل.

وتشير دراسة كاودين وليما (Coudin & Lima, 2011) إلي الكشف عن مدى ارتباط منظور زمن المستقبل بالأهداف الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 43000 فرد ،وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها وجود ارتباط موجب بين منظور زمن المستقبل والقبول الاجتماعي والاستقلالية، وارتباط سالب مع التنظيم

العاطفي والابداع، كما كشفت النتائج أن الارتباط بين منظور زمن المستقبل، والأهداف الاجتماعية في الدول الأقل تقدما بأوروبا كان أقوى من الدول الأكثر تقدمًا.

وهدفت دراسة صادق أحمد(٢٠١٩) لتحديد الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي(المهني |الأسري) في التنبؤ بتوافق الطلاب مع الحياة الجامعية، وقد أُجريت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة الفيوم مقدارها (٢١٢) طالباً، وقد كشفت نتائج الدراسة أن معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية متغيراً أساسياً في التنبؤ بتوافق الطالب مع حياته الجامعية بجميع أبعاده، كما توصلت النتائج أن التوجه المستقبلي المهني يتنبأ بالتوافق الأكاديمي والتوافق العاطفي|الشخصي ، بينما التوجه المستقبلي الأسري لا يتنبأ بالتوافق مع الحياة الجامعية.

تعليق عام على الإطار النظري والعلاقة بين المتغيرات:

يشير النوبي (٢٠١٠) الي أن التوافق النفسي عمليه دينامية مستمرة بين الفرد وذاته ، وما يحيط به من مؤثرات داخليه وخارجيه و يكون فعالا ومتوازنا في مختلف المجالات ، فتوافق الفرد يجعله ايجابيا وتحميه من الاثار الضارة من التوترات والضغوط والمواقف المحيطة والصراعات التي قد يتعرض لها الفرد، مما يؤكد فاعليته في المجتمع وفعاليته الذاتية بصفاتها توقعات ايجابيه ،ومحددات الشخصية مصدرها تفاعل تلك السمات المترجمة الى افكار اما تفاؤليه أو تشاؤميه لنظرته للمستقبل ،والتي تعد من المؤشرات الذاتية للفرض وتشير الى توافق الفرد او سوء توافقهم.

فالتوافق الطلاب مع الحياة ليس بالأمر السهل، فهناك تباين في توقعاتهم وانطباعاتهم عن الحياة يمكن ارجاعها الى كثير من المتغيرات منها اختلاف معتقداتهم عن قدراتهم ,ونظرتهم وتخطيطهم للمستقبل (Abdallah; Elias; ULI; Mahyuddin.2010, 379)،فالطالب أكثر دراية بذاته للحكم على قدراته وأدائه الأكاديمي، ويتزايد انشغاله بالمستقبل لِما تتميز به هذه المرحلة العمرية من اهتمامات

تدور حول المهنة واتخاذ القرار المناسب مما قد يؤهله لمواكبة الحياة والتكيف والتوافق مع متطلباتها ومستحدثاتها.

فروض البحث:

بناءً على ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، فقد تم اشتقاق الفروض التالية:

(١) لا توجد فروق بين المراهقين والمراهقات في كل التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي.

(٢) تسهم مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بالتوافق الشخصي لدى المراهقات.

(٣) تسهم مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بالتوافق الأسري لدى المراهقات.

(٤) تسهم مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى المراهقات.

(٥) تسهم مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لدى المراهقات.

(٦) تتوسط منبئات تمايز الذات بين تأثير منبئات منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي لدى المراهقات.

وعلى ضوء ذلك فإن الباحثة تفترض النموذج التالي:

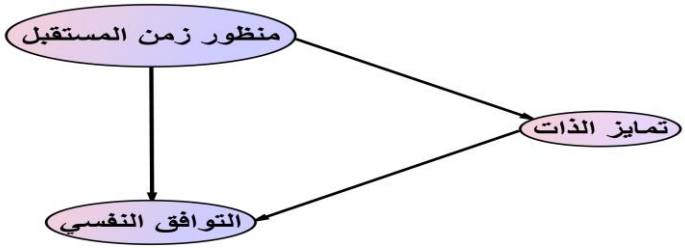

شكل (١) نموذج سببي لتأثير منبئات منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي في ضوء منبئات تمايز الذات

منهجية وإجراءات البحث:

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع العينة طلاب وطالبات بالصف الأول والثاني بالمرحلة الثانوية، في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ م.

العينة الاستطلاعية:

اشتملت هذه العينة على مجموعة من المراهقين تبعاً لاستجاباتهم على أدوات البحث، حيث بلغ عدد المستجيبين على مقاييس البحث (٢٠٠) كان نصيب الإناث منهم (١٥٠) بنسبة (٧٥ ٪)، أما الذكور فكان عددهم (٥٠) بنسبة (٢٥ ٪). وقد تم استخدام هذه العينة في التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث.

عينة البحث الأساسية:

اشتملت هذه العينة على (٣٥٠) من المراهقين بالصف الأول والثاني بالمرحلة الثانوية، بمتوسط عمر (١٧) عام، وقد بلغ عدد الذكور (٦٨) مراهق بنسبة (١٩,٤٪)، كما بلغ عدد الإناث (٢٨٢) بنسبة (٨٠,٦٪) من العينة الأساسية. كما بلغ عدد ذوي التخصص العلمي (١١٣) بنسبة (٣٢,٣ ٪)، وذوي التخصص الأدبي (٢٣٧) بنسبة (٦٧,٧٪).

منهج البحث:

تدرس البحوث الوصفية العلاقة بين المتغيرات، مستخدمة في ذلك أساليب إحصائية مثل نمذجة المعادلة البنائية والتحليل العاملي التوكيدي وغيرها. وحيث أن هدف البحث الحالي هو الوصول إلى نموذج سببي يفسر دور تمايز الذات كمتغير وسيط بين تأثير منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي، فإن المنهج الوصفي يُعد هو الأكثر ملائمــة.

أدوات البحـث:

(١) استبيان منظور زمن المستقبل:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض البحوث التي تناولت قياس منظور زمن المستقبل في البيئة العربية والأجنبية حتى يتسنى تحديد مفهومها وأبعادها، ولاحظت أن بعضها يركز على الأسباب التي تؤدي إليها، والبعض الآخر يركز على نتيجتها، لذا فقد اقتضت الحاجة إلى ضرورة بناء استبيان لطلاب المرحلة الثانوية يتناول سلوك الطلاب في بيئة

التعلم والتي تشتمل على البعد الدافعي والبعد المعرفي في بيئة التعلم. حيث قامت باشتقاق بعض فقرات الاستبيان من أدوات البحوث والدراسات السابقة، وبالتالي فقد قامت بصياغة (١٥) مفردة لقياس كل بعد من هذين البعدين، ويجيب عليها الطلاب وفق تدريج خماسي (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، أبدا)، ولكل منها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. ثم قام بعرض الاستبيان في صورته الأولية على خمسة محكمين في مجال علم النفس، وذلك بغرض الحكم على مدي وضوح المفردات الدالة ومناسبتها لكل بعد. واتفق أربعة منهم على تلك المفردات، وركز الخامس على السلامة اللغوية لها، وقد راعي الباحث التعديلات الموصي بها. ثم قام بالتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان على العينة الاستطلاعية.

الخصائص السيكو مترية للاستبيان:

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية لمفردات البعد الدافعي وعددها (١٥) مفردة، باستخدام التدوير المائل للعوامل الناتجة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس وتحديد قيمة التشبع بـ(٠,٣٠) وقد أسفر التحليل عن جدول (١):

جدول (١) التحليل العاملي لمفردات استبيان المنظور الدافعي لزمن المستقبل

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل			
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
٣	**0.808**			
٦	**0.708**			
١	**0.598**			
١٣	**0.506**			
١١	**0.434**			
٩		**0.732**		
٥		**0.678**		
٤		**0.674**		
٢		**0.558**		
١٤			**0.770**	
١٠			**0.730**	
١٥			**0.727**	

١٢			0.496	
٧				0.859
٨				0.773
الجـذر الكامـن	٢,٤٨٥	٢,٢٤٥	٢,٢١٠	٢,١٢٠
نسبـة التبايـن	١٦,٥٦٧	١٤,٩٦٥	١٤,٧٣١	١٤,١٣٣
النسبة التراكمية	١٦,٥٦٧	٣١,٥٣١	٤٦,٢٦٣	٦٠,٣٩٦

وعلى ضوء جدول (١) يتضح أن هناك (٤) عوامل ناتجة من التحليل، وقامت الباحثة بحذف العامل الرابع لاحتوائه على أقل من ثلاثة مفردات، ومن ثم فقد تبقي ثلاثة عوامل هي:

العامل الأول: ويشير إلى قدرة الطالب علي التخطيط لمستقبله والسعي لإنجاز المهام الصعبة التي تميزه عن غيره في المستقبل ، كذلك تجاربه الغير ناجحة تزيد من دافعيته للنجاح في المستقبل ، كما يسعي للتميز مستقبلا في مهنته.

العامل الثاني: ويشير إلى ثقة الطالب بأداء أعماله في المستقبل بإتقان مهما استغرق من وقت ،كما لديه القدرة علي تحديد احتياجاته ومتطلباته حاضرا ومستقبلا ،كذلك لديه الدافعية لإنجاز مهامه المطلوبة .

العامل الثالث: ويشير إلى سعادة الطالب في مساعدة الآخرين وعلاقته الايجابية بهم، كذلك ايمانه بقضاء الله وقدرته يشعره بالطمأنينة تجاه مستقبله، وسعيه دائما لتحقيق حياة أفضل مع أسرته في المستقبل.

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذه العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذا المتغير كما بشكل (٢)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

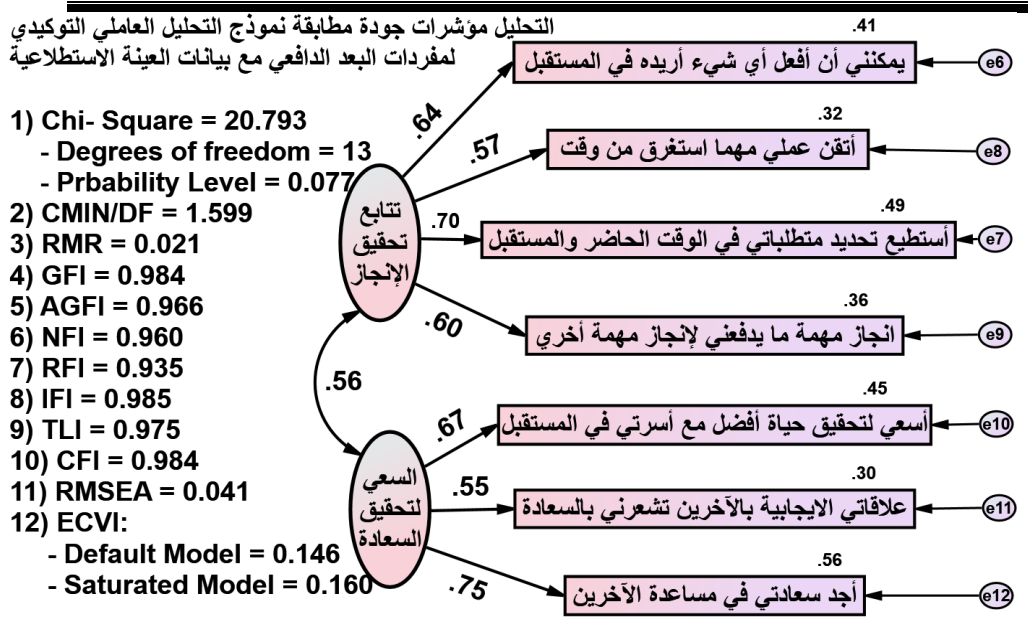

شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات البعد الدافعي في مقياس منظور زمن المستقبل

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (٢)، فإنه يتضح تشبع (٧) مفردات على عاملين، وقد أهمل العامل الباقي من التحليل العاملي الاستكشافي لأنه لم يحقق مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية، وبذلك فقد اشتمل البعد الدافعي على عاملين هما كما يلي:

العامل الأول: تتابع تحقيق الذات: ويشير هذا العامل إلى قدرة الطالب علي فعل أي شيء يريده في المستقبل وبإتقان مهما استغرق من وقت كما لديه القدرة علي تحديد احتياجاته ومتطلباته حاضرا ومستقبلا ،كذلك لديه الدافعية لإنجاز مهامه المطلوبة ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (٥ ، ٢ ، ٤ ، ٩).

العامل الثاني: السعي لتحقيق السعادة: ويشير هذا العامل إلى سعادة الطالب في مساعدة الآخرين وعلاقته الايجابية بهم ، وسعيه دائما لتحقيق حياة أفضل مع أسرته في المستقبل ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (١٤ ، ١٠ ، ١٥).

وعلى ضوء تشبع المفردات على عواملها الكامنة بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات كل بعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفردات بعد تتابع تحقيق الإنجاز (0.722)، بينما بلغ معامل "أوميجا" لبعد السعي لتحقيق الذات (0.696).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لعبارات هذين البعدين في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات بعدي الدافعية (تتابع تحقيق الذات، والسعي لتحقيق السعادة) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

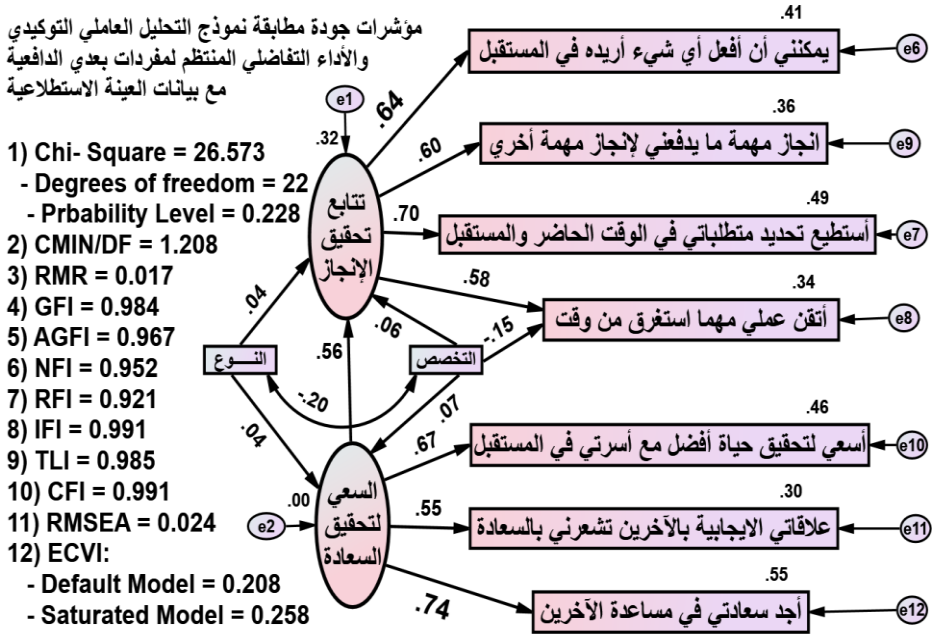

شكل (٣) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات بعدي الدافعية في ضوء النوع والتخصص

وعلى ضوء شكل (٣) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (٢) دلالة الأداء التفاضلي لعبارات البعد الدافعي من منظور زمن المستقبل

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
السعي لتحقيق السعادة	→	التخصص الدراسي	0.066	-0.062	.0.194	.0.337
السعي لتحقيق السعادة	→	النوع	0.040	-0.083	0.153	0.532
تتابع تحقيق الإنجاز	→	التخصص الدراسي	0.060	-0.051	0.194	0.280
تتابع تحقيق الإنجاز	→	النوع	0.042	-0.066	.0.157	.0.418
2	→	التخصص الدراسي	-0.151	-0.241	-0.054	0.004

وعلى ضوء جدول (٢) يتضح أنه يوجد أداء تفاضلي للمفردة رقم (٢) بالنسبة للتخصص الدراسي، ومن ثم فيجب حذف هذه المفردة عند استخدامها في التحقق من نتائج البحث المتعلقة بالفروق بين التخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

ومن جهة أخرى فقد قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية لمفردات البعد المعرفي لاستبيان منظور زمن المستقبل وعددها (١٥) مفردة، باستخدام التدوير المائل للعوامل الناتجة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس وتحديد قيمة التشبع بـ(٠,٣٠) وقد أسفر التحليل عن ثلاثة عوامل موضحة بالجدول (٣):

جدول (٣) التحليل العاملي لمفردات استبيان المنظور المعرفي لزمن المستقبل

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل		
	(١)	(٢)	(٣)
7	0.802		
1	0.727		
4	0.726		
2	0.672		
12	0.497		
8	0.387		

6	0.782		
9	0.692		
5	0.653		
15	0.607		
3	0.524		
11			0.720
10			0.624
13			0.619
14			.0505
الجـذر الكامـن	٣,٠١٥	٢,٩٧٠	٢,٢٢٣
نسبـة التبايـن	٢٠,١٠٠	١٩,٨٠٣	١٤,٨١٨
النسبة التراكمية	٢٠,١٠٠	٣٩,٩٠٣	٥٤,٧٢١

وعلى ضوء جدول (٣) يتضح أن هناك ثلاثة عوامل ناتجة من التحليل وهي:

العامل الأول: ويشير إلى أن الطالب يستفيد من معظم وقته للحصول علي المعرفة وبطرق جديدة فهو مقتنع بأن النجاح يأتي بالجد والعمل وليس بالحظ ، وكذلك التنافس مع زملائه للحصول علي المعلومات التي تفيده في انجاز مهامه مستقبلا ، كما يتحمل الصعوبات من أجل الحصول علي المعلومات ،كما يواجه المخاطر لإضفاء الإثارة في حياته والاستفادة منها.

العامل الثاني: ويشير إلى تفاءل الطالب بالمستقبل الذي ينتظره وتوقع السعادة في المستقبل ، وكذلك الاستفادة من مناقشات زملائه والشعور بالسعادة في التحدث معهم عن مستقبله الدراسي، كما يزداد حماس بالتفكير في مستقبله.

العامل الثالث: ويشير إلى استفادة الطالب من خبرات الأخرين عند التفكير في مستقبله، كما يسعي لتحقيق المهام التي لم ينجزها مسبقا ، ويقارن أغلب المواقف الحالية بالخبرات الماضية المماثلة لها للاستفادة منها ، كذلك مقارنة المزايا والعيوب قبل اتخاذ القرار.

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذه العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم

استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذا البعد المعرفي كما بشكل (٤)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

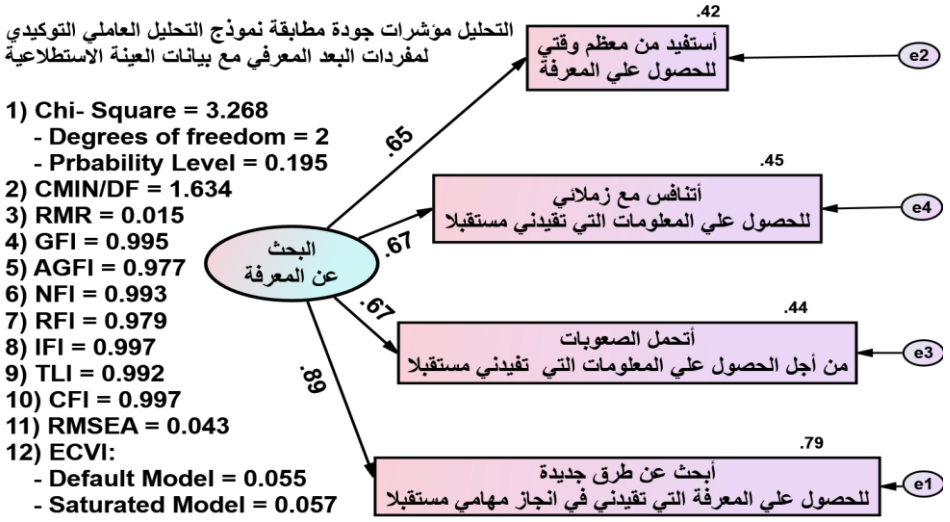

شكل (٤) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات البعد المعرفي في مقياس منظور زمن المستقبل

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (٤)، فإنه يتضح تشبع أربعة مفردات على عامل واحد وهو البحث عن المعرفة والذي يشير إلى استفادة الطالب من معظم وقته للحصول علي المعرفة والتنافس مع زملائه للحصول علي المعلومات التي تفيده مستقبلا ، كما يبحث عن طرق جديدة للحصول علي المعرفة ويتحمل الصعوبات من أجل الحصول علي المعلومات التي تفيده في انجاز مهامه مستقبلا ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧).

وعلى ضوء تشبع المفردات على هذا العامل الكامن بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات هذا البعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفرداته (0.813).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لعبارات هذا البعد في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات هذا البعد (البحث عن المعرفة) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

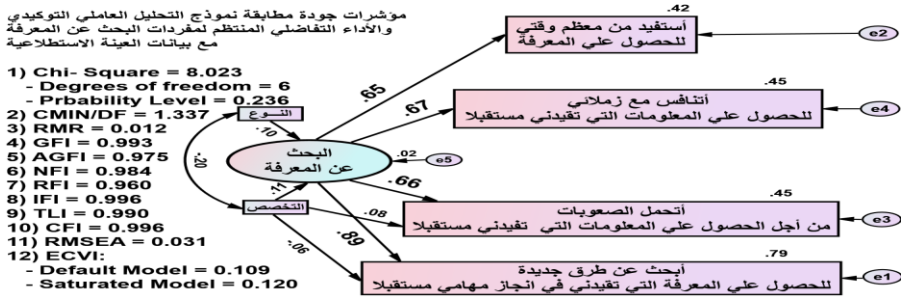

شكل (٥) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات البحث عن المعرفة في ضوء النوع والتخصص

وعلى ضوء شكل (٥) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (٤) دلالة الأداء التفاضلي لعبارات البعد المعرفي من منظور زمن المستقبل

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
البحث عن المعرفة	→	النوع	0.098	-0.023	0.207	0.124
البحث عن المعرفة	→	التخصص الدراسي	0.113	-0.023	0.251	0.095
7	→	التخصص الدراسي	-0.056	-0.144	0.045	0.202
4	→	التخصص الدراسي	0.080	-0.014	0.178	0.105

ويشير جدول (٤) أنه لا يوجد أداء تفاضلي لمفردات هذا البعد بالنسبة للنوع والتخصص الدراسي.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن منظور زمن المستقبل يتكون من عاملين هما العامل الدافعي والذي يتكون من بعدين هما تتابع تحقيق الإنجاز (أربعة مفردات)، والسعي لتحقيق السعادة (ثلاثة مفردات)، بالإضافة إلى العامل المعرفي والذي يتكون من بعد البحث عن المعرفة (أربعة مفردات)، وبذلك فيشتمل هذا الاستبيان على (١١) مفردة لقياس منظور زمن المستقبل.

(٢) استبيان تمايز الذات:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض البحوث التي تناولت قياس تمايز الذات في البيئة العربية والأجنبية حتى يتسنى تحديد مفهومها وأبعادها، ولاحظت أن بعضها يركز على الأسباب التي تؤدي إليها، والبعض الآخر يركز على نتيجتها، لذا فقد اقتضت الحاجة إلى ضرورة بناء استبيان للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية يتناول سلوك الطلاب في بيئة التعلم والتي تشتمل على كل مما يلي:

(أ) التفاعل العاطفي: ويشير إلى إلي درجة استجابة الفرد وردود فعله الانفعالية و فرط الحساسية والقدرة علي الفصل بين المشاعر والأفكار، وعدم وجود صعوبة في الاحتفاظ بالهدوء الانفعالي كاستجابة للحالة الوجدانية للآخرين.

(ب) اتخاذ موقف الأنا: ويشير إلى الشعور الواضح بالذات، كيف يدرك الشخص نفسه، كيف يقيم نفسه، كيف يحاول من خلال مختلف الأفعال تعزيز ذاته بصرف النظر عن سلوك الآخرين وآرائهم.

(جـ) القطع الانفعالي: ويشير إلى الشعور بالتهديد نتيجة المودة، والخطورة غير المبررة من التفاعلات الوجدانية مع الآخرين، والدرجة التي يحصل عليها الفرد في هذا المقياس تعني أنه علي استعداد كبير للقطيعة الانفعالية مع الآخرين.

(د) الاندماج مع الآخرين: ويشير إلى الآخرين) : فرط الحساسية للمشاركة الوجدانية مع الآخرين، والارتباط بالآباء بشكل مبالغ فيه .

حيث قامت باشتقاق بعض فقرات الاستبيان من أدوات البحوث والدراسات السابقة، وبالتالي فقد قامت بصياغة (١٠) مفردات لقياس كل بعد من هذه الأبعاد، ويجيب عليها الطلاب وفق تدريج خماسي (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، أبدا)، ولكل منها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. ثم قامت بعرض الاستبيان في صورته الأولية على خمسة محكمين في مجال علم النفس، وذلك بغرض الحكم على مدي وضوح المفردات الدالة ومناسبتها لكل بعد، واتفق أربعة منهم على تلك المفردات، وركز الخامس على السلامة اللغوية لها، وقد راعت الباحث التعديلات الموصي بها، ثم قامت بالتحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبيان على العينة الاستطلاعية.

الخصائص السيكو مترية للاستبيان:

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية لمفردات كل بعد من أبعاد تمايز الذات باستخدام التدوير المائل للعوامل الناتجة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس وتحديد قيمة التشبع بـ(٠,٣٠) وقد أسفر التحليل عما يلي:

أولاً: التفاعل العاطفي:

على ضوء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فقد خلصت الباحثة لثلاثة عوامل يوضحها جدول (٥).

جدول (٥) التحليل العاملي لمفردات بعد التفاعل العاطفي

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل		
	(١)	(٢)	(٣)
2	0.793		
8	0.728		
5	0.671	0.554	
3		0.836	

10		0.645	
6			0.729
4			0.632
9			0.566
1			0.532
7			0.488
الجـذر الكامـن	٢,٠١٨	١,٩٩٠	١,٨٤٢
نسبــة التبايــن	٢٠,١٨٤	١٩,٨٩٨	١٨,٤١٥
النسبة التراكمية	٢٠,١٤٨	٤٠,٠٨٢	٥٨,٤٩٨

وعلى ضوء جدول (٥) يتضح أن هناك ثلاثة عوامل ناتجة من التحليل، إلا أن العامل الثاني فقد تم حذفه لأنه يتضمن مفردتين فقط، ومن ثم فإن العاملين الأول والثالث وهما:

العامل الأول: ويشير إلى إلي ارتباك الطالب عنما يتشارك عمل ما مع زملائه أو عندما يتناقش معهم، كذلك يعجز عن التحكم في انفعالاته في المواقف التي تواجهه.

العامل الثالث: ويشير إلى صعوبة في تفكير الطالب بوضوح حتي لو مشاعره أفضل ما يكون فهو يشعر أنه متقلب المزاج وحساس لنقد الأخرين ، كما يشعر بالتوتر في المواقف المزعجة التي تواجهه ، كما يراه الآخرون انفعالي أكثر مما يجب .

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذه العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذا البعد المعرفي كما بشكل (٦)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

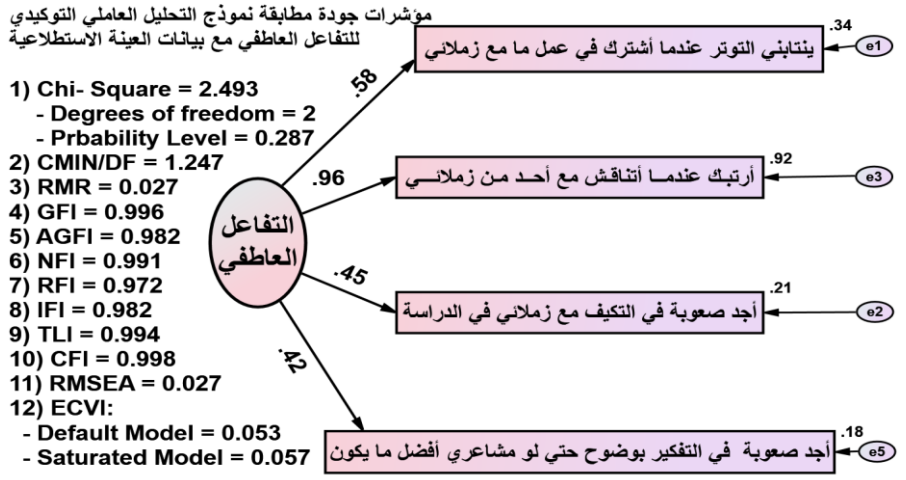

شكل (٦) مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات التفاعل العاطفي

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (٦)، فإنه يتضح تشبع أربعة مفردات على عامل واحد وهو التفاعل العاطفي والذي يشير إلى صعوبة في تكيف الطالب مع زملائه في الدراسة وكذلك صعوبة في تفكيره بوضوح حتي لو مشاعره أفضل ما يكون، كما ينتابه التوتر عندما يشترك في عمل ما مع زملائه ويرتبك عندما يتناقش معهم ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٠).

وعلى ضوء تشبع المفردات على هذا العامل الكامن بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات هذا البعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفرداته (0.713).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لعبارات هذا البعد في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات هذا البعد (التفاعل العاطفي) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

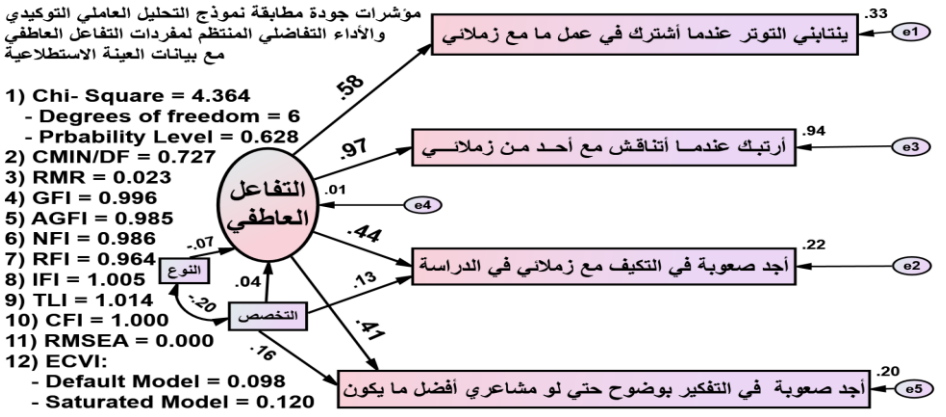

شكل (٧) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات التفاعل العاطفي في ضوء النوع والتخصص

وعلى ضوء شكل (٧) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (٦) دلالة الأداء التفاضلي لعبارات بعد التفاعل العاطفي

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
التفاعل العاطفي	→	التخصص الدراسي	.041	-0.078	0.152	0.461
التفاعل العاطفي	→	النوع	-0.069	-0.177	0.051	0.214
10	→	التخصص الدراسي	0.127	0.016	0.213	0.030
7	→	التخصص الدراسي	0.161	0.071	0.251	0.004

ويشير جدول (٦) أنه يوجد أداء تفاضلي لمفردتين فقط وهما أرقام (١٠، ٧) وذلك بالنسبة للتخصص الدراسي، كما أنه لا يوجد أداء تفاضلي لمفردات هذا البعد بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث).

ثانياً: اتخاذ موقف الأنا:

على ضوء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فقد خلصت الباحثة لثلاثة عوامل يوضحها جدول (٧).

جدول (٧) التحليل العاملي لمفردات بعد اتخاذ موقف الأنا

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل		
	(١)	(٢)	(٣)
9	0.783		
3	0.676		
7	0.670		
4	0.625		
2		0.757	
8		0.750	
5		0.628	
6			0.740
10			0.634
1			0.515
الجـذر الكامـن	٢,١٠٨	١,٩٥٨	١,٣٨٦
نسبـة التبايـن	٢١,٠٨٤	١٩,٥٨٢	١٣,٨٦١
النسبة التراكمية	٢١,٠٨٤	٤٠,٦٦٦	٥٤,٥٢٧

وعلى ضوء جدول (٧) يتضح أن هناك ثلاثة عوامل ناتجة من التحليل وهي:

العامل الأول: ويشير إلى تقبل الطالب لذاته الي حد كبير ويري أن لديه قدرات تميزه عن غيره ، ويفعل مايراه صحيح بغض النظر عن رأي الآخرين ، كما أنه متمسك برأيه دون تأثر برأي الآخرون .

العامل الثاني: ويشير إلى شعور الطالب بثبات شديد تحت أي ضغط فالأخرون يصفونه بأنه ذو شخصية قوية ، كما يرفض تغيير سلوكه لمجرد ارضاء الآخرون .

العامل الثالث: ويشير إلى تقدير الطالب لذاته والذي لا يتأثر برأي الآخرين فيري أنه قادر علي تصحيح الأخطاء التي يقع فيها ، كما يلجأ إليه زملائه لحل مشكلاتهم .

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذه العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذه العوامل كما بشكل (٨)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

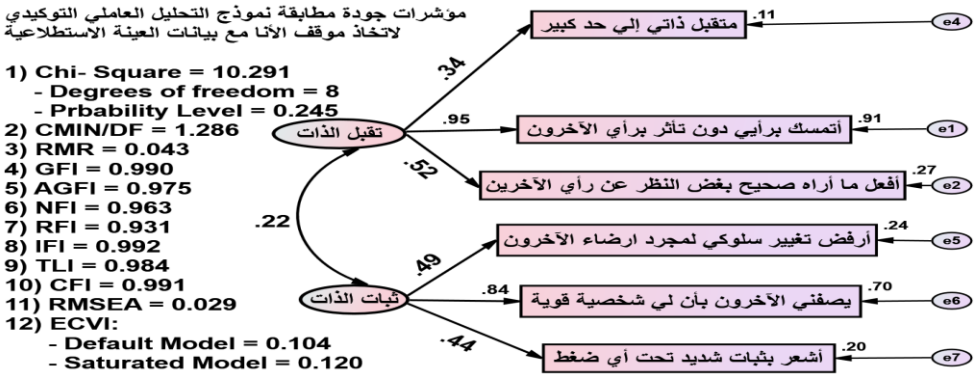

شكل (٨) مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات اتخاذ موقف الأنا

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (٨)، فإنه يتضح تشبع (٣) مفردات على العاملين تقبل الذات وثبات الذات، وقد أهمل العامل الباقي من التحليل العاملي الاستكشافي

لأنه لم يحقق مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية، وبذلك فقد اشتمل عامل اتخاذ موقف الأنا على عاملين هما كما يلي:

العامل الأول: تقبل الذات: ويشير هذا العامل إلى تقبل الطالب لذاته الي حد كبير، ويفعل مايراه صحيح بغض النظر عن رأي الآخرين ، كما أنه متمسك برأيه دون تأثر برأي الآخرون .

، ويشتمل هذا العامل على المفردات ٤ ، ٩ ، ٣).

العامل الثاني: ثبات الذات: ويشير هذا العامل إلى ويشير إلى شعور الطالب بثبات شديد تحت أي ضغط فالأخرون يصفونه بأنه ذو شخصية قوية ، كما يرفض تغيير سلوكه لمجرد ارضاء الآخرون، ويشتمل هذا العامل على المفردات (٢ ، ٨ ، ٥).

وعلى ضوء تشبع المفردات على عواملها الكامنة بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات كل بعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفردات بعد تقبل الذات (0.645)، بينما بلغ معامل "أوميجا" لبعد ثبات الذات (0.625).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لعبارات هذين البعدين في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات بعدي اتخاذ موقف الأنا (تقبل الذات وثبات الذات) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

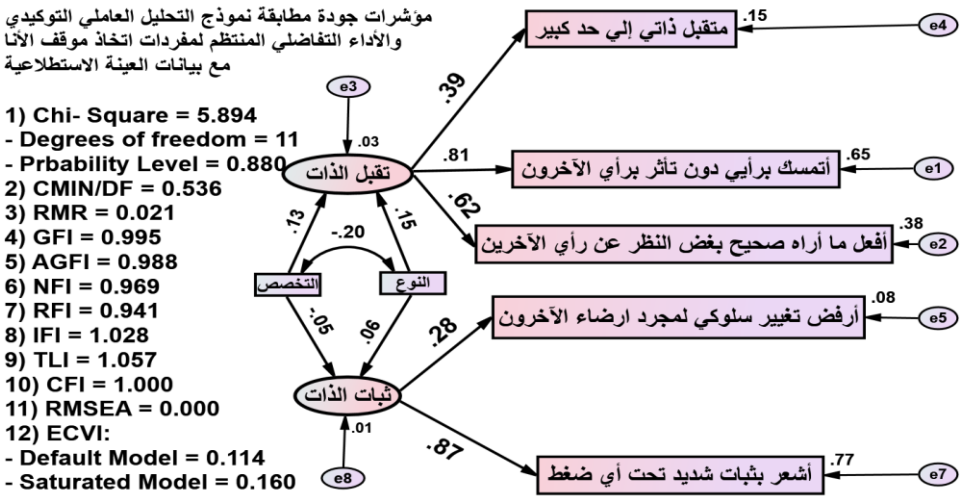

شكل (٩) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات اتخاذ موقف الأنا في ضوء النوع والتخصص

وعلى ضوء شكل (٩) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (٨) دلالة الأداء التفاضلي لعبارات بعد التفاعل العاطفي

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
ثبات الذات	→	النوع	0.062	-0.097	0.288	0.247
ثبات الذات	→	التخصص الدراسي	-0.050	-0.211	0.123	0.575
تقبل الذات	→	التخصص الدراسي	0.132	0.016	0.256	0.016
تقبل الذات	→	النوع	0.148	0.008	0.277	0.045

ويشير جدول (٨) أنه لا يوجد أداء تفاضلي لمفردات بعد ثبات الذات، ولكن يوجد أداء تفاضلي للعامل الكامن تقبل الذات، وذلك بالنسبة لكل من النوع (ذكور/ وإناث) والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، والتي يمكن إرجاعها إلى وجود فروق أصيلة بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد تقبل الذات.

ثالثاً: القطع الانفعالي:

على ضوء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فقد خلصت الباحثة إلى عاملين يوضحهما جدول (٩):

جدول (٩) التحليل العاملي لمفردات بعد القطع الانفعالي

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل العاملي	
	(١)	(٢)
3	0.825	
7	0.800	
1	0.757	
8	0.565	
6	0.564	
9	0.490	
2		0.710
4	0.360	0.623
10	0.449	0.577
5		0.454
الجـذر الكامـن	٣,١١٣	١,٨٣٦
نسبـة التبايـن	٣١,١٢٩	١٨,٣٥٧
النسبة التراكمية	٣١,١٢٩	٤٩,٤٨٦

وعلى ضوء جدول (٩) يتضح أن هناك عاملين ناتجين من التحليل هما:

العامل الأول: ويشير إلى ابتعاد الطالب عن الناس وشعوره بالضيق وأنه غير مرتاح بقرب الناس منه ، كما أنه ينزعج من الجو العائلي ويهرب من العلاقات الشديدة مع الآخرين ،كذلك يحب الاستقلال عن الآخرين ويريد الاختفاء عن الأنظار ،ولن يفكر في اللجوء لأي فرد من أسرته للحصول علي الدعم العاطفي.

العامل الثاني: ويشير لصعوبة تعبير الطالب عن مشاعره للأشخاص المهتمة به ، كذلك لا يحب الحديث عن الأمور السيئة لأنها تزيده سوءا، ويهرب من العلاقات الشديدة مع الآخرين ويريد الاختفاء عن الأنظار.

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذين العاملين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم

استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذين العاملين كما بشكل (١٠)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

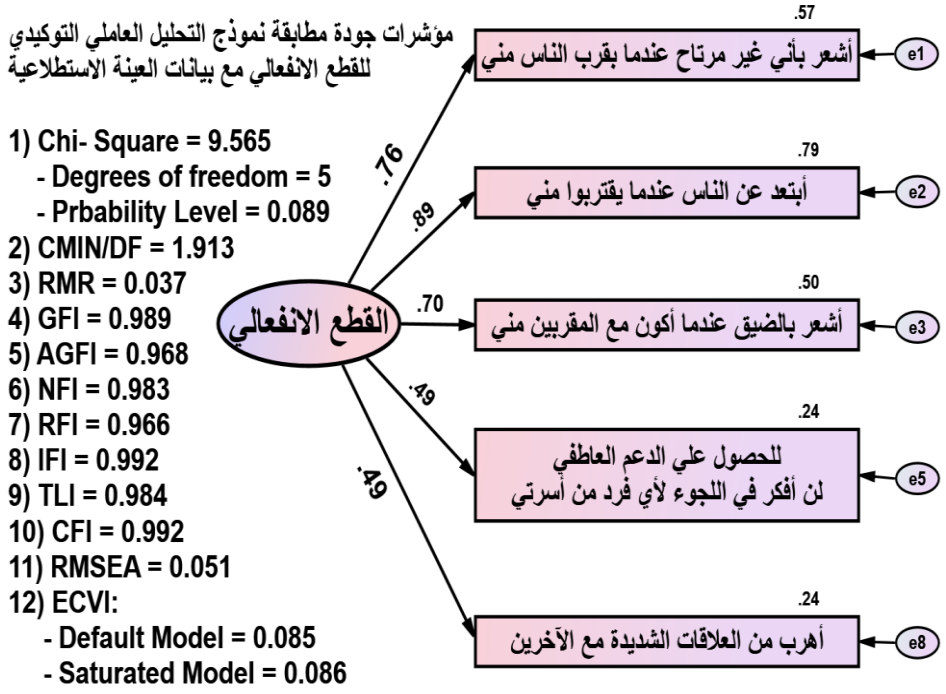

شكل (١٠) مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات القطع الانفعالي

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (١٠)، فإنه يتضح تشبع خمسة مفردات على عامل واحد وهو القطع الانفعالي والذي يشير إلى إلى ابتعاد الطالب عن الناس وشعوره بالضيق وأنه غير مرتاح بقرب الناس منه ، كما أنه يهرب من العلاقات الشديدة مع الآخرين ،كذلك لن يفكر في اللجوء لأي فرد من أسرته للحصول علي الدعم العاطفي ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (٣ ، ٧ ، ١ ، ٦ ، ٤).

وعلى ضوء تشبع المفردات على هذا العامل الكامن بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات هذا البعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفرداته (0.806).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لعبارات هذا البعد في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات هذا البعد (القطع الانفعالي) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

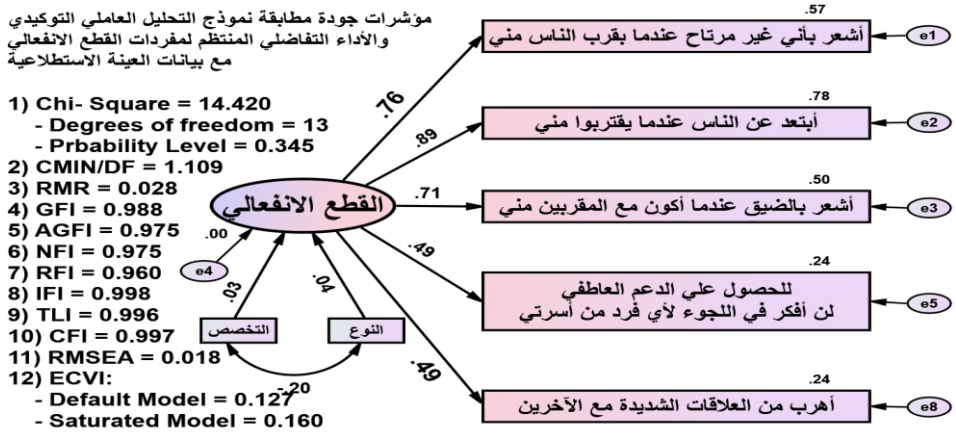

شكل (١١) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات القطع الانفعالي في ضوء النوع والتخصص

وعلى ضوء شكل (١١) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) دلالة الأداء التفاضلي لعبارات بعد القطع الانفعالي

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
القطع الانفعالي	→	النوع	0.042	-0.084	0.168	0.528
القطع الانفعالي	→	التخصص الدراسي	0.032	-0.086	0.149	0.566

ويشير جدول (١٠) أنه لا يوجد أداء تفاضلي لمفردات بعد القطع الانفعالي أو للعامل الكامن، وذلك بالنسبة لكل من النوع (ذكور/ وإناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

رابعاً: الاندماج مع الآخرين:

على ضوء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فقد خلصت الباحثة إلى ثلاثة عوامل يوضحها جدول (١١).

جدول (١١) التحليل العاملي لمفردات بعد الاندماج مع الآخرين

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل		
	(١)	(٢)	(٣)
7	0.730		
4	0.688		
6	0.668		0.397
10	0.643	0.320	
5	0.602		
8	0.573		
3		0.801	
9		0.710	
1		0.649	
2			0.835
الجـذر الكامـن	٢,٦٥٤	١,٧٩٠	١,١٧٣
نسبـة التبايـن	٢٦,٥٣٩	١٧,٨٩٨	١١,٧٣٢
النسبة التراكمية	٢٦,٥٣٩	٤٤,٤٣٦	٥٦,١٦٨

وعلى ضوء جدول (١١) يتضح أن هناك ثلاثة عوامل ناتجة من التحليل، وقد تم حذف الثالث لأنه يشتمل على أقل من ثلاثة عوامل، ومن ثم فإن العاملين الباقيين هما:

العامل الأول: ويشير إلى حب الطالب لتكوين العلاقات القوية مع زملائه و يطمئن بمساعدة الآخرين في مواجهة مشكلاته ، كما يهمه تفكير الآخرين عند اتخاذ قراراته ،

كما أنه يحتاج للتشجيع من الآخرين عن بدء مهمة أو عمل ما ويتفق مع الآخرين لمجرد إرضائهم .

العامل الثاني: ويشير إلى حب الطالب لتكوين علاقات قوية مع زملائه ، كما يحاول الوصول لمستوي توقعات والديه ويهتم بمعرفة آرائهم قبل اتخاذ قراراته ،كما يقلقه إصابة أو غضب أو مرض المقربين منه .

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذين العاملين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذه العوامل كما بشكل (١٢)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

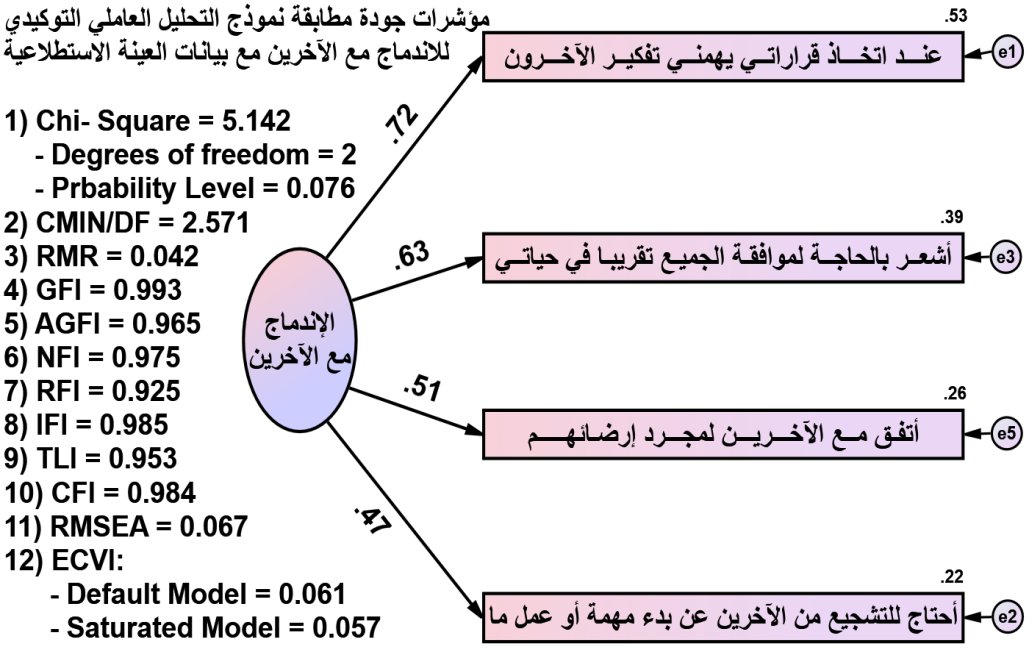

شكل (١٢) مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات الاندماج مع الآخرين

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (١٢)، فإنه يتضح تشبع أربعة مفردات على

عامل واحد وهو الاندماج مع الآخرين والذي يشير إلى حب الطالب لتكوين العلاقات القوية مع زملائه وموافقتهم عليه في حياته، كما يهمه تفكير الآخرين عند اتخاذ قراراته ، كما أنه يحتاج للتشجيع من الآخرين عن بدء مهمة أو عمل ما ويتفق مع الآخرين لمجرد إرضائهم ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤).

وعلى ضوء تشبع المفردات على هذا العامل الكامن بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات هذا البعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفرداته (0.677).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لعبارات هذا البعد في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات هذا البعد (الاندماج مع الآخرين) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

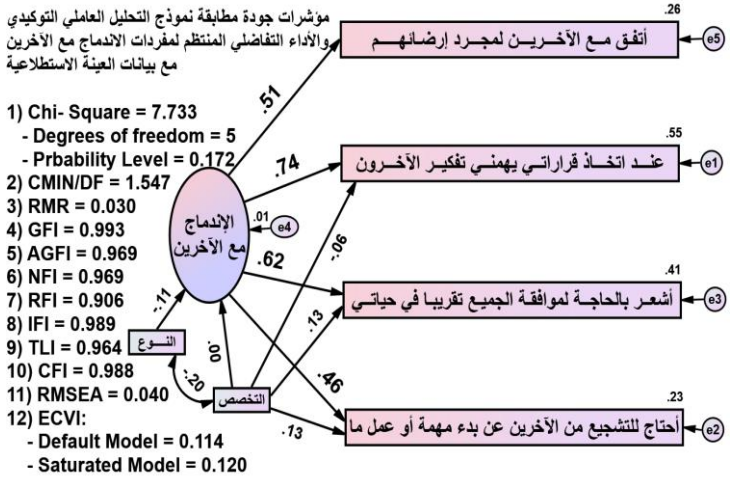

شكل (١٣) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات الاندماج مع الآخرين في ضوء النوع والتخصص

وعلى ضوء شكل (١٣) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (١٢) دلالة الأداء التفاضلي لعبارات بعد الاندماج مع الآخرين

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
الاندماج مع الآخرين	→	التخصص الدراسي	.002	-0.242	0.208	0.988
الاندماج مع الآخرين	→	النوع	-0.110	-0.244	0.018	0.131
6	→	التخصص الدراسي	0.130	0.002	0.266	0.049
4	→	التخصص الدراسي	0.134	0.024	0.252	0.022

ويشير جدول (١٢) أنه يوجد أداء تفاضلي لمفردتين فقط وهما أرقام (٦، ٤) وذلك بالنسبة للتخصص الدراسي، كما لا يوجد أداء تفاضلي لمفردات هذا البعد بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث).

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن تمايز الذات يتكون من أربعة عوامل رئيسية هما عامل التفاعل العاطفي ويشتمل على (٤) مفردات، وعامل اتخاذ موقف الأنا والذي يشتمل على بعدين هما تقبل الذات ويشتمل على (٣) مفردات، وثبات الذات ويشتمل على (٣) مفردات أيضا، بالإضافة إلى عامل القطع الانفعالي ويشتمل على (٥) مفردات، ويشتمل عامل الاندماج مع الآخرين على (٤) مفردات، وبذلك فإن هذا الاستبيان يشتمل على (١٩) مفردة لقياس تمايز الذات.

(٣) استبيان التوافق النفسي:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض البحوث التي تناولت قياس التوافق النفسي في البيئة العربية والأجنبية حتى يتسنى تحديد مفهومه وأبعاده، ولاحظت أن بعضها يركز على الأسباب التي تؤدي إليها، والبعض الآخر يركز على نتيجتها، لذا فقد اقتضت الحاجة إلى ضرورة بناء استبيان للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية يتناول كلاً مما يلي:

(أ) التوافق الشخصي: ويشير إلى قدرة الفرد علي تقبل ذاته والرضا عنها ، وقدرته علي تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل، وشعوره بالقوة والشجاعة ، واحساسه بقيمته الذاتية وقيمته في الحياة ، وخلوه من الاضطرابات العصابية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي .

(ب) التوافق الأسري: ويشير إلى أن يعيش الفرد في جو أسري يسوده الاستقرار و الطمأنينة و المحبة و الإسناد.

(جـ) التوافق الدراسي: ويشير إلى القدرة على تكوين علاقات جيدة مع زملائه ، و أساتذته و يساهم معهم في ألوان النشاط الطلابي ، الاجتماعي و الترويحي ، و يشعر بالارتياح عندما يكون في المؤسسة التي يدرس فيها ، ليست لديه مشكلات دراسية تؤثر على توافقه النفسي و الاجتماعي.

(د) التوافق الاجتماعي: ويشير إلى به أن تكون للفرد قدرة على اكتساب الاصدقاء، و تكوين علاقات جيدة مع المحيطين به، و أن يشعر بالسعادة لوجوده بين الناس أكثر مما لو كان بمفرده، وأن يجد سهولة في أن يطلب المساعدة ، و أن تكون علاقته بهم تتسم بالمرونة و الثقة و الاحترام.

حيث قامت باشتقاق بعض فقرات الاستبيان من أدوات البحوث والدراسات السابقة، وبالتالي فقد قامت بصياغة (١٢) مفردة لقياس كل بعد من أبعاد التوافق، ويجيب عليها الطلاب وفق تدريج خماسي (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، أبدا)، ولكل منها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. ثم قامت بعرض الاستبيان في صورته الأولية على خمسة محكمين في مجال علم النفس، وذلك بغرض الحكم على مدي وضوح المفردات الدالة ومناسبتها لكل بعد. واتفق أربعة منهم على تلك المفردات، وركز الخامس على السلامة اللغوية لها، وقد راعت الباحث التعديلات الموصي بها. ثم قامت بالتحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبيان على العينة الاستطلاعية.

الخصائص السيكو مترية للاستبيان:

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية لمفردات كل بعد من أبعاد التوافق باستخدام التدوير المائل للعوامل الناتجة بعد التدوير بطريقة الفاريماكس وتحديد قيمة التشبع بـ(٠,٣٠) وقد أسفر التحليل عما يلي:

أولاً: التوافق الشخصي:

على ضوء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فقد خلصت الباحثة إلى عامل واحد يشتمل على كل مفردات هذا البعد. كما قامت بالتحقق من مفردات هذا البعد باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذا العامل كما بشكل (١٤)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

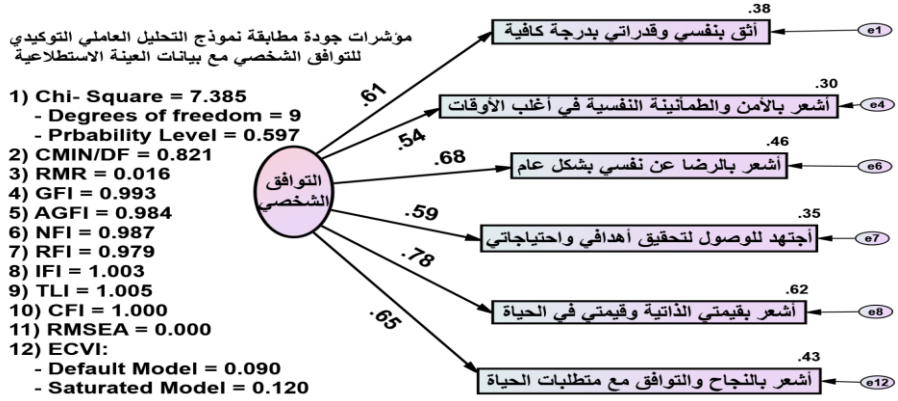

شكل (١٤) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات التوافق الشخصي

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (١٤)، فإنه يتضح تشبع ستة مفردات على عامل واحد وهو التوافق الشخصي والذي يشير إلى ثقة الطالب بنفسه وقدراته وقيمته في الحياة بدرجة كافية وشعوره بالرضا عن نفسه بشكل عام وبالنجاح والتوافق مع متطلبات

الحياة ، كما يشعر بالأمن والطمأنينة النفسية في أغلب الأوقات ويجتهد للوصول لتحقيق أهدافه واحتياجاته ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢).

وعلى ضوء تشبع المفردات على هذا العامل الكامن بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات هذا البعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفرداته (0.811).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لعبارات هذا البعد في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات هذا البعد (التوافق الشخصي) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

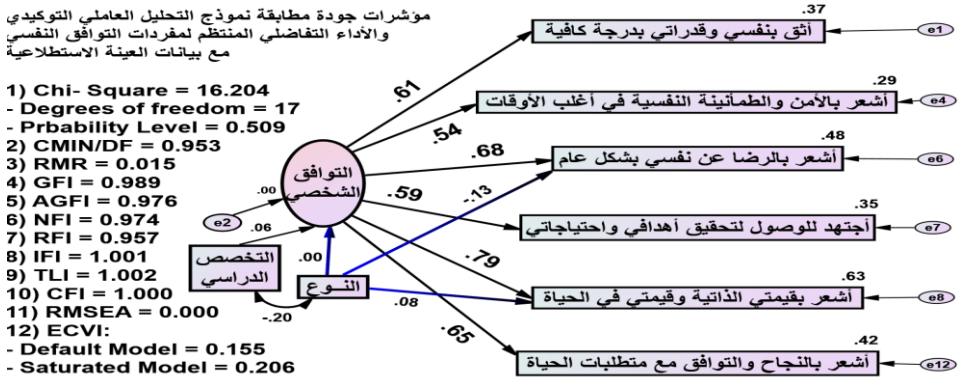

شكل (١٥) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات التوافق الشخصي

وعلى ضوء شكل (١٥) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (١٣) دلالة الأداء التفاضلي لعبارات بعد التوافق الشخصي

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
التوافق الشخصي	→	النوع	0.005	-0.128	0.142	0.898
التوافق الشخصي	→	التخصص الدراسي	0.057	-0.067	0.182	0.490
6	→	النوع	-0.133	-0.229	-0.027	0.014

ويشير جدول (١٣) أنه يوجد أداء تفاضلي لمفردة واحدة وهي رقم (٦) وذلك بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث)، كما لا يوجد أداء تفاضلي لمفردات هذا البعد بالنسبة للتخصص الدراسي.

وعلى ضوء ذلك فقد اشتمل بعد التوافق الشخصي على بعد واحد، ويتكون من خمسة مفردات هي (1, 4, 7, 8, 12).

ثانياً: التوافق الأسري:

على ضوء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، خلصت الباحثة لوجود عاملين يوضحهما جدول (١٤).

جدول (١٤) التحليل العاملي لمفردات التوافق الأسري

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل العاملي	
	(١)	(٢)
12	0.784	
9	0.726	
8	0.725	
7	0.666	
10	0.660	
3		0.710
2		0.662
11		0.652
4		0.619
1		0.613
6		0.562
5		0.511
الجـذر الكامـن	٣,٢١٠	٣,٠٦٩
نسبـة التبايـن	٢٦,٧٥٣	٢٥,٥٧٨
النسبة التراكمية	٢٦,٧٥٣	٥٢,٣٣١

وعلى ضوء جدول (١٤) يتضح أن هناك عاملين ناتجين من التحليل هما:

العامل الأول: ويشير إلى حرص الطالب علي مشاركة أسرته أفراحها وأحزانها ويفتخر بانتمائه لأسرته أمام الأخرين كما يشعر بأنه محبوب من أفراد أسرته ،كذلك يشعر بخوف أسرته عليه ووقوفها بجانبه عند تعرضه لمشكلة ما.

العامل الثاني: ويشير إلى شعور الطالب بالرضا عن كل ما يخص أسرته ويشارك والديه في اتخاذ القرارات ، كما يشعر بالطمأنينة بين أفراد أسرته فهم مصدر الأمان له ، كما يشعر بأن جو أسرته يسوده الاتفاق والأمان والتفاهم في التعامل ، كذلك تهتم أسرته برأيه في أغلب الأمور لذلك فهو يري ان أسعد أوقاته التي يقضيها بين أفراد أسرته فهي تشجعه علي تنمية قدراته ومواهبه.

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذين العاملين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذين العاملين كما بشكل (١٦)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

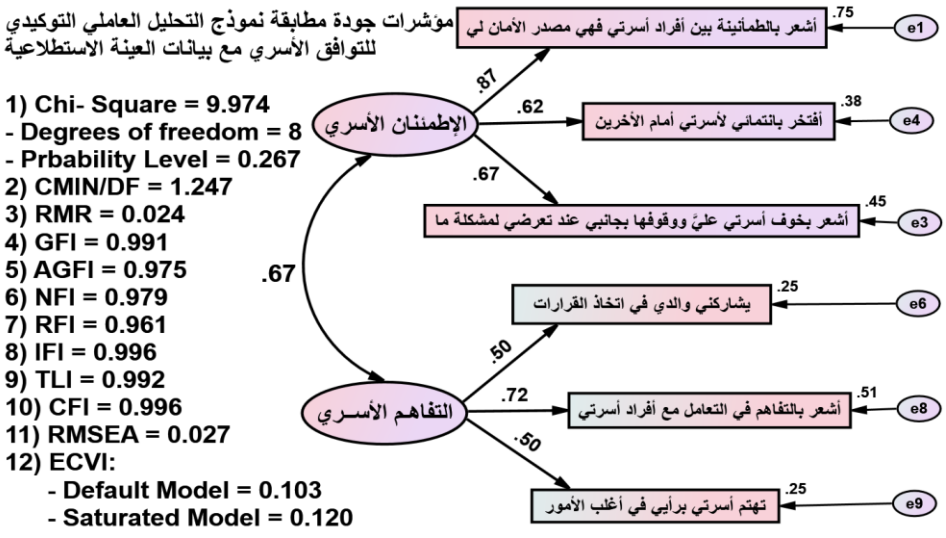

شكل (١٦) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات التوافق الأسري

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (١٦)، فإنه يتضح تشبع (٣) مفردات على كل من العاملين الاطمئنان الأسري والتفاهم الأسري، وبذلك فقد اشتمل التوافق الأسري على عاملين هما كما يلي:

العامل الأول: الاطمئنان الأسري: ويشير هذا العامل إلى شعور الطالب بالطمأنينة بين أفراد أسرته فهم مصدر الأمان له كما يفتخر بانتمائه لأسرته أمام الأخرين، ويشعر بخوف أسرته عليه ووقوفها بجانبه عند تعرضه لمشكلة ما، ويشتمل هذا العامل على المفردات (١٢ ، ٧ ، ٨).

العامل الثاني: التفاهم الأسري: ويشير هذا العامل إلى شعور الطالب بالتفاهم في التعامل مع أفراد أسرته فهي تهتم برأيه في أغلب الأمور ، كما يشاركه والديه في اتخاذ القرارات ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (٣ ، ١١ ، ١).

وعلى ضوء تشبع المفردات على عواملها الكامنة بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات كل بعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفردات بعد الاطمئنان الأسري (٠,٧٦٧)، بينما بلغ معامل "أوميجا" لبعد التفاهم الأسري (٠,٥٩٩).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لعبارات هذين البعدين في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات بعدي التوافق الأسري (الاطمئنان الأسري والتفاهم الأسري) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

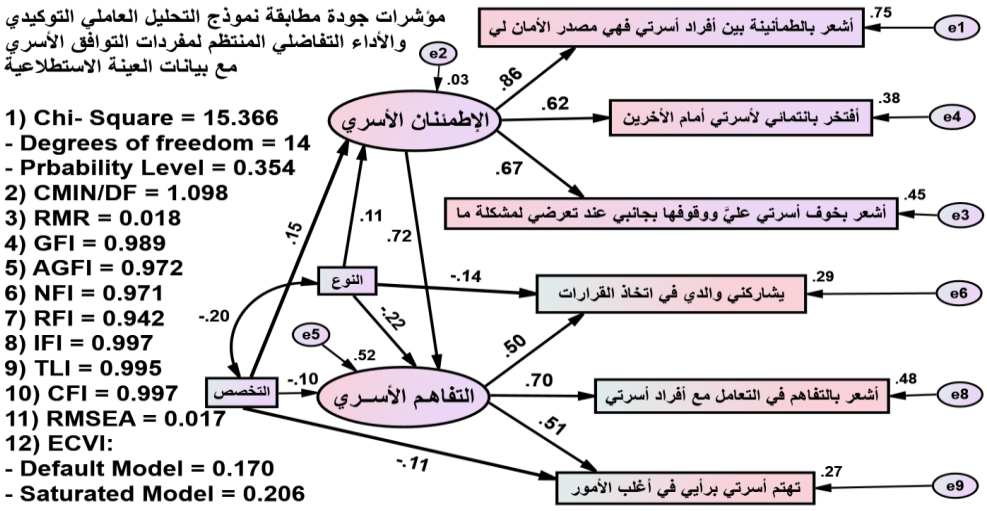

شكل (١٧) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات التوافق الأسري

وعلى ضوء شكل (١٧) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (١٥) دلالة الأداء التفاضلي لمفردات بعدي التوافق الأسري

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
الإطمئنان الأسري	→	التخصص الدراسي	0.154	0.030	0.267	0.007
الإطمئنان الأسري	→	النوع	0.110	-0.008	0.225	0.069
التفاهم الأسري	→	النوع	-0.218	-0.357	-0.088	0.004
التفاهم الأسري	→	التخصص الدراسي	-0.101	-0.233	0.018	0.092
1	→	التخصص الدراسي	-0.105	-0.201	-0.011	0.029
3	→	النوع	-0.136	-0.260	0.000	0.049

ويشير جدول (١٥) أنه يوجد أداء تفاضلي لمفردتين هما (١، ٣) وذلك بالنسبة لكل من النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (العلمي/ الأدبي)، كما أنه يوجد أداء

تفاضلي لكل من البعدين الكامنين الاطمئنان الأسري بالنسبة للتخصص الدراسي، والتفاهم الأسري بالنسبة للنوع، مما يشير إلى وجود فروق أصيلة في كل منهما.

وعلى ضوء ذلك فقد اشتمل بعد التوافق الأسري على بعد واحد وهو الاطمئنان الأسري والذي يتكون من ثلاثة مفردات هي (8 ,7 ,12).

ثالثاً: التوافق الدراسي:

على ضوء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فقد خلصت الباحثة إلى ثلاثة عوامل يوضحها جدول (١٦).

جدول (١٦) التحليل العاملي لمفردات بعد التوافق الدراسي

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل		
	(١)	(٢)	(٣)
3	0.743		
6	0.714		
10	0.686		
4	0.644		
8	0.610		0.396
1	0.551		
11		0.785	
5		0.661	
9		0.636	
7		0.584	
2			0.744
12			0.704
الجـذر الكامـن	٢,٧٢٧	١,٩٣٩	١,٣٩٧
نسبـة التبايـن	٢٢,٧٢٧	١٦,١٥٧	١١,٦٤٥
النسبة التراكمية	٢٢,٧٢٧	٣٨,٨٨٤	٥٠,٥٢٩

وعلى ضوء جدول (١٦) يتضح أن هناك ثلاثة عوامل ناتجة من التحليل، وقد تم حذف الثالث لأنه يشتمل على أقل من ثلاثة عوامل، ومن ثم فإن العاملين الباقيين هما:

العامل الأول: ويشير إلى حرص الطالب علي الانتباه لشرح المعلم ومتابعته ، وقيامه بواجباته الدراسية التي يكلف بها ، كما يهتم بدروسه حتي ولو علي حساب أي شيء

آخر، كذلك فهو يشعر بأنه متوافق في الدراسة وقادر علي تحمل المسئولية في المواقف الدراسية ومواجهة المشاكل الدراسية المختلفة ومحاولة حلها.

العامل الثاني: ويشير إلى مشاركة الطالب كثيرا في النشاطات الدراسية والتعاون مع زملائه في انجاز المهام الدراسية فهو يحاول أن يرضي عنه زملائه ، كما يساهم في ألوان النشاط الطلابي الاجتماعي والترويحي.

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذين العاملين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذين العاملين كما بشكل (١٨)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

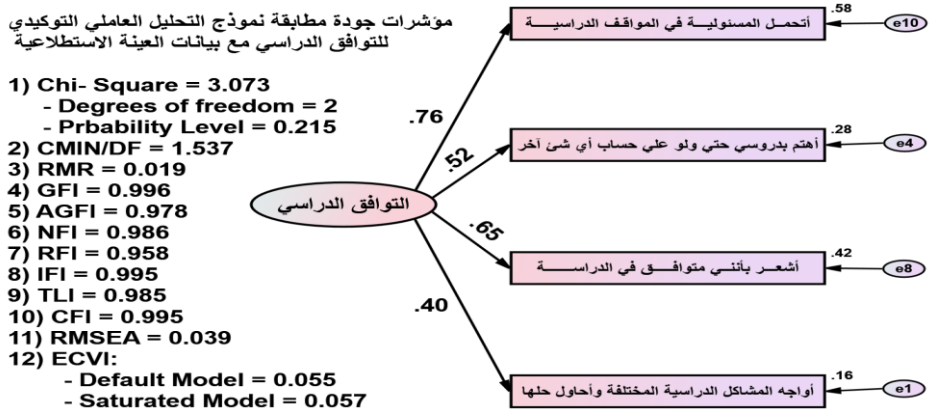

شكل (١٨) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات التوافق الدراسي

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (١٨)، فإنه يتضح تشبع أربعة مفردات على عامل واحد وهو التوافق الدراسي والذي يشير إلى اهتمام الطالب بدروسه حتي ولو علي حساب أي شيء آخر، كذلك فهو يشعر بأنه متوافق في الدراسة وقادر علي تحمل

المسئولية في المواقف الدراسية ومواجهة المشاكل الدراسية المختلفة ومحاولة حلها، ويشتمل هذا العامل على المفردات (١٠ ، ٤ ، ٨ ، ١).

وعلى ضوء تشبع المفردات على هذا العامل الكامن بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات هذا البعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفرداته (0.682).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لمفردات هذا البعد في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات هذا البعد (التوافق الدراسي) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

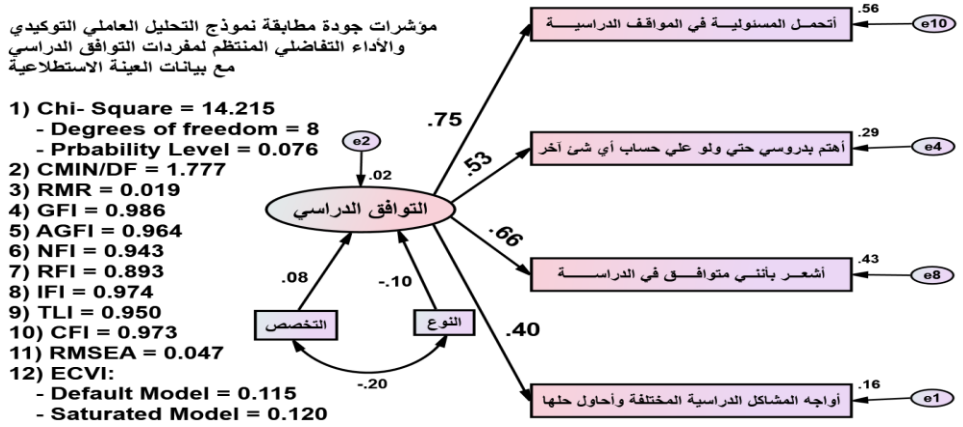

شكل (١٩) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات التوافق الدراسي

وعلى ضوء شكل (١٩) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (١٧) دلالة الأداء التفاضلي لمفردات بعدي التوافق الدراسي

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	→	التخصص الدراسي	0.084	-0.057	0.225	0.295
التوافق الدراسي	→	النوع	-0.098	-0.246	0.052	0.202

ويشير جدول (١٧) إلى عدم وجود أداء تفاضلي لمفردات بعد التوافق الدراسي، وذلك بالنسبة لكل من النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (العلمي/ الأدبي)، كما أنه لا يوجد أداء تفاضلي للبعد الكامن للتوافق الدراسي بالنسبة للتخصص الدراسي والنوع.

وعلى ضوء ذلك فقد اشتمل بعد التوافق الدراسي على بعد واحد والذي يتكون من أربعة مفردات هي (10, 4, 8, 1).

رابعاً: التوافق الاجتماعي:

على ضوء استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، فقد خلصت الباحثة إلى ثلاثة عوامل يوضحها جدول (١٨).

جدول (١٨) التحليل العاملي لمفردات بعد التوافق الاجتماعي

المفردات	العوامل المستخرجة من التحليل		
	(١)	(٢)	(٣)
7	0.708		
4	0.707		
8	0.584		
6	0.583	0.321	0.394
5	0.544		
11	0.527	0.518	
1	0.526	0.470	
12		0.745	
2		0.735	
10		0.591	
3		0.462	0.344
9			0.853
الجـذر الكامـن	٢,٦١٣	٢,٣٥٤	١,٤١١
نسبـة التبايـن	٢١,٧٧٦	١٩,٦١٤	١١,٧٥٧
النسبة التراكمية	٢١,٧٧٦	٤١,٣٩٠	٥٣,١٤٧

وعلى ضوء جدول (١٨) يتضح أن هناك ثلاثة عوامل ناتجة من التحليل، وقد تم حذف الثالث لأنه يشتمل على أقل من ثلاثة عوامل، ومن ثم فإن العاملين الباقيين هما:

العامل الأول: ويشير إلى شعور الطالب بأنه شخص اجتماعي ينسجم مع الأخرين بسهولة ويحب قضاء وقت فراغه مع الأخرين ويعبر عن رأيه بشجاعة أمام الأخرين ، كما يتحدث بدون خجل مع شخص غريب اذا تطلب الأمر ذلك، كذلك يحافظ علي علاقاته بالأخرين حتي لو اختلفت أفكارهم ومن السهل عليه اكتساب أصدقاء جدد .

العامل الثاني: ويشير إلى متعة الطاب في زيارة الأصدقاء والأهل واستمتاعه بوجوده في المناسبات الاجتماعية فهو شخص اجتماعي يشعر بالسعادة بالعمل مع الأخرين أكثر من العمل بمفرده ويحب قضاء وقت فراغه مع الأخرين ، كما يشعر بالسعادة بمناقشة أفكاره مع الاخرين ويسهل عليه اكتساب أصدقاء جدد .

كما قامت الباحثة بالتحقق من مفردات هذين العاملين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالات العظمى بواسطة برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي لمفردات هذين العاملين كما بشكل (٢٠)، والذي يوضح مؤشرات جودة مطابقة النموذج مع بيانات العينة الاستطلاعية.

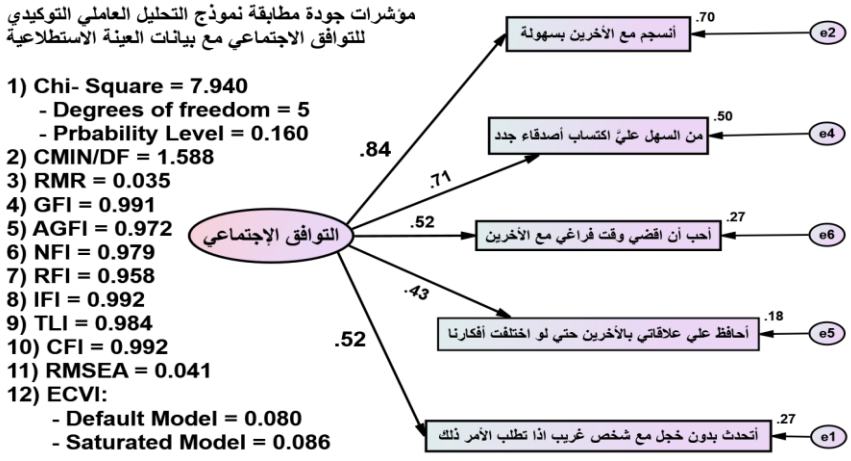

شكل (٢٠) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمفردات التوافق الاجتماعي

وعلى ضوء ما استخلصته الباحثة من مؤشرات جودة النموذج ومطابقته مع بيانات العينة الاستطلاعية كما هو مُلاحظ بشكل (٢٠)، فإنه يتضح تشبع خمسة مفردات على عامل واحد وهو التوافق الاجتماعي والذي يشير إلى شعور الطالب بأنه شخص اجتماعي ينسجم مع الأخرين بسهولة ويحب قضاء وقت فراغه مع الأخرين ويعبر عن رأيه بشجاعة أمام الأخرين ، كما يتحدث بدون خجل مع شخص غريب اذا تطلب الأمر ذلك، كذلك يحافظ علي علاقاته بالأخرين حتي لو اختلفت أفكارهم ومن السهل عليه اكتساب أصدقاء جدد ، ويشتمل هذا العامل على المفردات (٤ ، ٦ ، ١١ ، ٥ ، ٧).

وعلى ضوء تشبع المفردات على هذا العامل الكامن بقيم غير متساوية، فقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ""أوميجا" لمفردات هذا البعد، حيث بلغت قيمة معامل "أوميجا" لمفرداته (0.746).

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بحساب الأداء التفاضلي المنتظم باستخدام برنامج (Amos-22) لمفردات هذا البعد في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، وكذلك التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، وعلى ضوء مؤشرات جودة مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي والأداء التفاضلي المنتظم لمفردات هذا البعد (التوافق الاجتماعي) مع بيانات العينة الاستطلاعية، فقد كشف النموذج الناتج عن الشكل التالي:

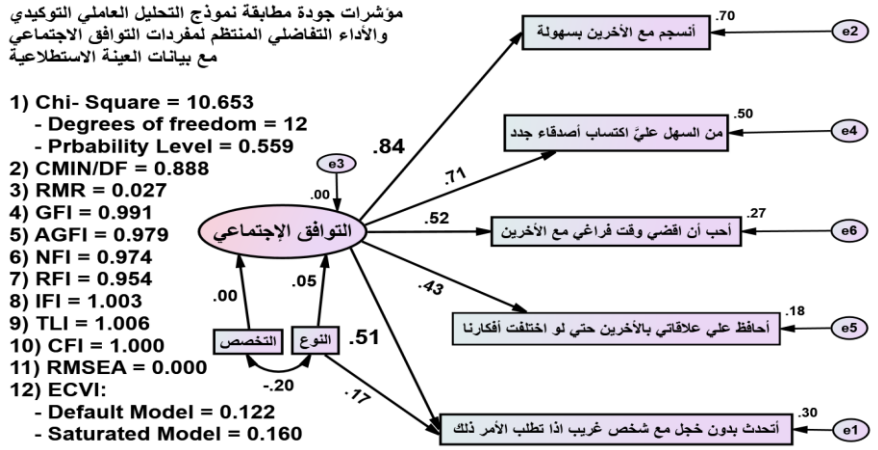

شكل (٢١) الأداء التفاضلي المنتظم لمفردات التوافق الاجتماعي

وعلى ضوء شكل (٢١) والذي يتضح به الأداء التفاضلي في ضوء النوع (ذكور/ إناث)، والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فقد خلصت الباحثة إلى استخراج الأوزان الانحدار المعيارية كما بالجدول التالي:

جدول (١٩) دلالة الأداء التفاضلي لمفردات بعدي التوافق الاجتماعي

البـــارامتـــرات			قيمة الانحدار	أقل مستوى	أعلى مستوى	الدلالة الإحصائية
التوافق الاجتماعي	→	التخصص الدراسي	0.000	-0.125	0.114	0.914
التوافق الاجتماعي	→	النوع	0.054	-0.065	0.184	0.387
7	→	النوع	0.173	0.078	0.259	0.004

ويشير جدول (١٩) إلى عدم وجود أداء تفاضلي للمكون الكامن لبعد التوافق الاجتماعي، إلا أنه يوجد أداء تفاضلي للمفردة رقم (٧) وذلك بالنسبة لكل من النوع (ذكور/ إناث)، وبالتالي فقد اشتمل بعد التوافق الاجتماعي على أربعة مفردات هي (٥، ١١، ٦، ٤).

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن مفردات استبيان التوافق النفسي هي كما يلي:

(١) **التوافق الشخصي:** ويشتمل على خمسة مفردات هي (١، ٤، ٧، ٨، ١٢).

(٢) **التوافق الأسري:** ويشتمل على بعد واحد وهو الاطمئنان الأسري، ويتكون من ثلاثة مفردات هي (٧، ٨، ١٢).

(٣) **التوافق الدراسي:** ويشتمل على أربعة مفردات هي (١، ٤، ٨، ١٠).

(٤) التوافق الاجتماعي: ويشتمل على أربعة مفردات هي (٤، ٥، ٦، ١١).

كما أن مفردات استبيان تمايز الذات هي كما يلي:

(١) **التفاعل العاطفي:** ويشتمل على أربعة مفردات هي (٢، ٥، ٧، ١٠).

(٢) **اتخاذ موقف الأنا:** ويتكون من بعدين أولهما هو تقبل الذات ويشتمل على ثلاثة مفردات هي (٣، ٤، ٩)، وثانيهما هو ثبات الذات ويشتمل على ثلاثة مفردات هي (٢، ٥، ٨).

(٣) القطع الانفعالي: ويشتمل على خمسة مفردات هي (١، ٣، ٤، ٦، ٧).

(٤) الاندماج مع الآخرين: ويشتمل على أربعة مفردات هي (٤، ٥، ٦، ٧).

كما أن مفردات استبيان منظور زمن المستقبل هي كما يلي:

(١) **البعد الدافعي:** ويتكون من بعدين أولهما هو بعد تتابع تحقيق الإنجاز ويشتمل على أربعة مفردات هي (٢، ٤، ٥، ٩)، وثانيهما هو بعد السعي لتحقيق السعادة ويشتمل على ثلاثة مفردات هي (١٠، ١٤، ١٥).

(٢) **البعد المعرفي:** ويتكون من بعد معرفي هو البحث عن المعرفة ويشتمل على أربعة مفردات هي (١، ٢، ٤، ٧).

خطوات إجراء البحث:

(١) قامت الباحثة بكتابة مفردات كل استبيان، وتوزيعها على المراهقين من طلاب العينة الاستطلاعية. ثم قامت باستخلاص استجابات الطلاب تبعاً لمفتاح تصحيح كل استبيان، ثم تحميلها على برنامج Spss25 وذلك لاستخلاص الخصائص السيكو مترية لكل منها.

(٢) قامت الباحثة بكتابة أدوات البحث الثلاثة (النهائية)، بحيث تتوزع مفرداتها عشوائياً، ثم قامت بتطبيقها على المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

(٣) قامت الباحثة بتجميع أبعاد كل متغير من المتغيرات الثلاثة من خلال مفردات كل منهم، مع استبعاد المفردات ذات الأداء التفاضلي بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث)، والإبقاء على المفردات ذات الأداء التفاضلي بالنسبة للتخصص الدراسي وذلك لكثرتها في مفردات متغيرات البحث.

(٤) وبعد ذلك قامت بإدراج درجات مفردات كل بعد في برنامج Spss25، وذلك لاستخلاص النتائج من خلال برنامج (Spss- 25, Amos- 22)

نتائج البحث ومناقشتها:

التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه **" لا توجد فروق بين المراهقين والمراهقات في كل التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي"**. وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين، كما هو موضح بجدول (٢٠):

جدول (٢٠) الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق الشخصي والأسري والدراسي والاجتماعي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق الشخصي	ذكور	282	20.27	-0.290-	348	0.772
	إناث	68	20.40			
التوافق الأسري	ذكور	282	13.56	-1.734-	348	0.084
	إناث	68	14.03			
التوافق الدراسي	ذكور	282	15.38	1.978	348	0.049
	إناث	68	14.63			
التوافق الاجتماعي	ذكور	282	15.06	-1.162-	348	0.246
	إناث	68	15.59			

ويشير جدول (٢٠) إلى عدم وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، إلا أنه النتائج كشفت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي عند مستوى دلالة (0.049) ولصالح الذكور من المراهقين.

وعلى ذلك فإن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الخولي(٢٠١٩) من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي(ذكور إناث)في بُعد التوافق الشخصي، وبُعد التوافق الأسري، وبُعد التوافق المجتمعي، وو وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات (ذكور إناث) في بُعد التوافق الدراسي ،ولكن اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الخولي في أن الفروق بين الذكور والإناث في بُعد التوافق الدراسي في دراسته لصالح الإناث أما الدراسة الحالية لصالح الذكور ، بينما اتفقت مع دراسة عبد الله، وآخرون)

(Abdullah, M. C., et al.2009 في أن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق الدراسي.

وتتفق أيضا مع بعض الدراسات مثل دراسة الشرقاوي(٢٠٠٢) ، ودراسة إسماعيل (٢٠٠٨) ، ودراسة بلان؛ والحلح(٢٠١١)، ودراسة طنوس (٢٠١١) ، ودراسة عبد الرحمن(٢٠١٢) إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي والاسري وفقاً لمتغير النوع .

وتختلف مع بعض الدراسات مثل دراسة باركر(Parker, et al,2001)، ودراسة أوغواك، وآخرون (Uguak, U. A., et al. 2006) ، ودراسة نور(2009)، ودراسة فروجة (٢٠١١) ، ودراسة أحمد، وآخرون (٢٠١٨) ،ودراسة الشمري (٢٠١٨) ، دراسة عبد الله وآخرون (Abdullah, M. C., et al, 2009) ، ودراسة الإمام (٢٠١١) ، ودراسة عبد الكريم، ومحسون، وعبد الوهاب(٢٠١٧) وجود فروق داله إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي والاسري وفقاً لمتغير النوع .

وبذلك يكون قد تحققتْ صحة الفرض الأول جزئياً، وتفسر نتائج الفرض الأول إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي يمر بها الجنسان والتي تتسم ببعض النواحي الوجدانية والاجتماعية والتي تتشابه بينهما إلى حد كبير ولكنها قد تختلف في طريقة التعبير، وقد ظهر هذا في عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الشخصي، والتوافق الأسري، والتوافق المجتمعي .

ولعل التفوق من جانب الذكور في التوافق الدراسي بسبب قدرتهم على تحمل الإجهاد والضغوط الحياتية، وأن مهاراتهم الاجتماعية والشخصية أكثر لإدارة المواقف، وأكثر إدراكاً وفهماً وملاحظة لجوانب نقصهم، كما أنهم يفكرون في مستقبلهم وتحمل المسئولية بشكل كبير.

التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه **" تسهم مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بالتوافق الشخصي لدى المراهقين".** وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) لاختبار ما إذا كانت كل من مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل تنبئ بالتوافق الشخصي لدى المراهقين. وقد كشف تحليل الانحدار للدرجة الكلية في كل من مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل على الدرجة الكلية للتوافق الشخصي عن وجود ثلاثة نماذج، كان أفضلها هو النموذج الثالث، كما يوضحه جدول (٢١، ٢٢) لمعاملات الانحدار لهذا النموذج.

جدول (٢١) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة على المكون الكلي للتوافق الشخصي

النماذج الناتجة		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
(٣)	الانحدار	257.537	٣	٨٥,٨٤٦	٨,٦٣٧	٠,٠٠٠[d]
	البواقي	3439.151	٣٤٦	٩,٩٤٠		
	المجموع	٣٦٩٦,٦٨٩	٣٤٩			
	معامل الارتباط	٠,٢٦٤*	* المتغير التابع: التوافق الشخصي المنبئات: الثابت، البحث عن المعرفة، وثبات الذات، والسعي نحو تحقيق السعادة. (R^2= ٠,٠٧٠)			
	معامل الارتباط المعدل	٠,٠٦٢				

جدول (٢٢)
معاملات الانحدار لدرجة البحث عن المعرفة وثبات الذات والسعي نحو تحقيق الذات على التوافق الشخصي

النموذج		قيمة B	الخطأ المعياري	معامل بيتا المعياري	قيمة ت	الدلالة
(٣)	الثابت	١٣,٢٥١	١,٤٥٤		٩,١١٣	٠,٠٠٠
	البحث عن المعرفة	٠,١٤٧	٠,٠٦٠	٠,١٣٨	٢,٤٢٧	٠,٠١٦
	ثبات الذات	٠,١٥٢	٠,٠٦١	٠,١٣٠	٢,٤٩٧	٠,٠١٣
	السعي نحو تحقيق السعادة	٠,٢٣٧	٠,٠٩٨	٠,٠١٣٧	٢,٤١٣	**0.016**

ويتضح من الجدولين (٢١، ٢٢) أن النموذج الناتج هو الأفضل في التنبؤ بالتوافق الشخصي لأن قيمة (R^2) في هذا النموذج أعلي منها في النموذجين، ومن ثم يتضح قدرة كل من البحث عن المعرفة وثبات الذات والسعي نحو تحقيق السعادة في التنبؤ بالتوافق الشخصي، وبذلك يمكن بناء معادلة التنبؤ كما يلي:

التوافق الشخصي = ١٣,٢٥١+ (٠,١٤٧) البحث عن المعرفة + (٠,١٥٢) ثبات الذات+ (٠,٢٣٧) السعي نحو تحقيق السعادة.

وعلى ضوء ذلك فإن هذه النتيجة تتفق مع نتائج منصر (٢٠١٧) ، وبذلك يكون قد تحققتْ صحة الفرض الأول جزئياً ، ويمكن تفسير هذا على انه كلما كان الطالب يملك مفهوما ذاتيا متوازنا وايجابيا، أي أن يكون إدراكه لذاته وأفكاره عنها بشكل عام وخاص أفكار ايجابية ومنسجمة بحيث يؤدي هذا إلى شعوره بالتوافق الشخصي، وان يكون لديه القدرة على السعي لتحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وبالتالي إشباع الحاجات الأولية الفطرية والثانوية المكتسبة بطريقة سليمة ومتوازنة، والشعور بالثقة بالنفس الذي هو عبارة عن فهم الإنسان لذاته فهما سليما وهذا يملك تأثيرا كبيرا على سلوكه وتصرفاته وردود أفعاله مع العالم الخارجي، وبالتالي ينشا قدر من السلام الداخلي حيث لا صراعات داخلية مع النفس ولا أفكار سلبية تجاهها تعيق الفرد على تحقيق الموائمة والاتزان مع الذات، ويقول زهران (٢٠٠٠) أن مفهوم الذات يعتبر من المفاهيم متعددة الأبعاد، حيث يعتبر ركناً أساسياً وحجر الزاوية في بناء الشخصية، ويشكل مفهوم الذات للفرد أهمية خاصة، لفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي، وعليه يمكن تعريف مفهوم الذات على انه،" الوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى للتوافق والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم."

التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه **" تسهم مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بالتوافق الأسري لدى المراهقين"**. وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) لاختبار ما إذا كانت كل من مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل تنبئ بالتوافق الأسري لدى طلاب الجامعة. وقد كشف تحليل الانحدار للدرجة الكلية في كل من مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل على الدرجة الكلية للتوافق الأسري عن وجود ثلاثة نماذج، كان أفضلها هو النموذج الموضح بجدول (٢٣)، كما يوضح جدول (٢٤) معاملات الانحدار لهذا النموذج:

جدول (٢٣) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة على التوافق الأسري

النماذج الناتجة		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
(٣)	الانحدار	١٢٣,٤٥٩	٣	٤١,١٥٣	١١,٢٦٨	٠,٠٠٠[d]
	البواقي	1263.709	٣٤٦	٣,٦٥٢		
	المجموع	1387.169	٣٤٩			
	معامل الارتباط	٠,٢٩٨*	المتغير التابع: التوافق الأسري المنبئات: الثابت، السعي نحو تحقيق السعادة، والبحث عن المعرفة، والتفاعل العاطفي. (R^2= ٠,٠٧٠)			
	معامل الارتباط المعدل	٠,٠٨١				

جدول (٢٤)

معاملات الانحدار لدرجة السعي نحو تحقيق السعادة والبحث عن المعرفة والتفاعل العاطفي على التوافق الأسري

النموذج		قيمة B	الخطأ المعياري	معامل بيتا المعياري	قيمة ت	الدلالة
(٣)	الثابت	١٠,٦٥٩	0.862		12.371	0.000
	السعي نحو تحقيق السعادة	0.162	0.060	0.152	2.708	0.007
	البحث عن المعرفة	0.107	0.037	0.164	2.916	0.004
	التفاعل العاطفي	-0.087-	0.032	-0.141-	-2.734-	0.007

ويتضح من الجدولين (٢٣، ٢٤) أن النموذج الناتج هو الأفضل في التنبؤ بالتوافق الأسري لأن قيمة (R2) في هذا النموذج أعلي منها في النموذجين، ومن ثم يتضح قدرة كل من البحث السعي نحو تحقيق السعادة والبحث عن المعرفة والتفاعل العاطفي في التنبؤ بالتوافق الأسري، وبذلك يمكن بناء معادلة التنبؤ كما يلي:

التوافق الأسري = ١٠,٦٥٩+ (٠,١٦٢) السعي نحو تحقيق السعادة + (٠,١٠٧) البحث عن المعرفة – (٠,٠٨٧) التفاعل العاطفي.

وفقا لنظريه "بوين" يكون مستوى الفرد من التمايز قد تأسس بشكل جيد بوصوله لمرحله المراهقة ، ما دفع بوين لافتراض ان التمايز المتزايد للنفس أو عمليه "تعريف النفس" تتزايد مع المهام المرتبطة نموذجيا ونسبيا بسن الرشد الصاعد ، وذلك فيما يتعلق بصلته بالتسويات " إعاده التفاوض" داخل النفس من التجارب والخبرات السابقة و بالتسويات العامة للعلاقات الأسرة الأصل ،وبشكل خاص فان التهديدات لتمايز النفس والهوية الذاتية، وبالتالي للعافية النفسية تصبح بارزه بشكل خاص عندما يواجه الافراد تحولات وانتقالات حياتها مهمه ، وتتطلب هذه الفترة لهؤلاء الشباب ليس فقط التحولات التعليمية بل أيضا التغيرات الكبيرة في تركيبه الحياه اليومية، مثل اعاده التنظيم الذي يحدث في السياق البيئي الرئيسي للفرد المصحوب بالتغيرات في العلاقات العائلية والاقران والعمل (Arnett, 2000; Heiden Rootes, Jankowski, & Sandage, 2010).

التحقق من الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " **تسهم مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى المراهقين".** وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) لاختبار ما إذا كانت كل من مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل تنبئ بالتوافق الدراسي لدى المراهقين. وقد

كشف تحليل الانحدار للدرجة الكلية في كل من مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل على الدرجة الكلية للتوافق الدراسي عن وجود ثلاثة نماذج، كان أفضلها هو النموذج الموضح بجدول (٢٥)، كما يوضح جدول (٢٦) معاملات الانحدار لهذا النموذج:

جدول (٢٥) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة على التوافق الدراسي

النماذج الناتجة		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
(٣)	الانحدار	227.902	3	75.967	10.310	0.000[d]
	البواقي	2549.415	346	7.368		
	المجموع	2777.317	349			
	معامل الارتباط	٠,٢٨٦*	المتغير التابع: التوافق الدراسي المنبئات: الثابت، البحث عن المعرفة، السعي نحو تحقيق السعادة، وثبات الذات. (R^2= ٠,٠٨٢)			
	معامل الارتباط المعدل	٠,٠٧٤				

جدول (٢٦)

معاملات الانحدار لدرجة البحث عن المعرفة والسعي نحو تحقيق السعادة وثبات الذات على التوافق الدراسي

النموذج		قيمة B	الخطأ المعياري	معامل بيتا المعياري	قيمة ت	الدلالة
(٣)	الثابت	8.583	1.252		6.856	0.000
	البحث عن المعرفة	0.144	0.052	0.155	2.761	0.006
	السعي نحو تحقيق السعادة	0.245	0.085	0.163	2.893	0.004
	ثبات الذات	0.107	0.052	0.106	2.052	0.041

ويتضح من الجدولين (٢٥، ٢٦) أن النموذج الناتج هو الأفضل في التنبؤ بالتوافق الدراسي لأن قيمة (R2) في هذا النموذج أعلي منها في النموذجين، ومن ثم يتضح قدرة كل من البحث عن المعرفة، والسعي نحو تحقيق السعادة، وثبات الذات في التنبؤ بالتوافق الدراسي، وبذلك يمكن بناء معادلة التنبؤ كما يلي:

التوافق الدراسي = ٨,٥٨٣ + (٠,١٤٤) البحث عن المعرفة + (٠,٢٤٥) السعي نحو تحقيق السعادة + (٠,١٠٧) ثبات الذات.

وعلى ضوء ذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Bell (2003)" التي أوضحت أن فاعلية الذات منبئ بالتوافق الدراسي وكذلك دراسة Romas & Nichlas (2007)و Nightingale, Roberts, Tariq et al." (2013) و صادق أحمد (٢٠١٩) والتي فسرت ذلك في ضوء ما يراه "Bandura"(1977) أن الطلاب يثقون بقدراتهم وتطوير مهاراتهم الدراسية في ضوء الخبرات والصعوبات التي واجهتهم فتكسبهم مهارات مختلفة تعينهم على التعايش مع البيئة الدراسية، وبالتالي تصبح دافعيته للإنجاز مرتفعة فيسعى لتحقيق أهدافه والتغلب على الصعوبات والعقبات التي تعوقه، ويشعر بالرضا وتقبل الأفراد من حوله مما يحقق له الرضا الذاتي والثقة بالنفس وتحقيق أكبر قدر من النجاح في إقامة العلاقات الوجدانية الإيجابية مع الأخرين.

ووفقاً لرأي "Bandura" (1994) أن الطلاب الذين يمتلكون معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية بدرجة مرتفعة يختاروا الأنشطة التي يستطيعون التكيف معها بنجاح، ويتجنبون الأنشطة التي يرون أنها تفوق قدراتهم ولا يستطيعون إنجازها مما يشعرهم بحالة من الرضا النفسي عن أدائهم الدراسي تعينهم على تفوقهم الأكاديمي، وتكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه و المجتمع المحيط به حتى يستطيع إشباع حاجاته مع الالتزام بقيم ومعايير المجتمع.

وبالتالي فإن ثقة الطالب بقد رته على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقوده للنجاح أكاديمياً وإنجاز أهدافه، كما أن الطالب الذي يدرك قدرته على حل المشاكل وامكانياته في وضع حلول بديلة ومختلفة للمواقف الأكاديمية الصعبة يكون لديهم القدرة على التفكير واتخاذ القرار لإنجاز المهمات المعقدة من خلال تركيز تفكيره على متطلبات المهمة والتعامل بحماس مما يقوده إلى التوافق الأكاديمي مع حياته الدراسية، والالتزام بتحقيق أهدافه الجامعية، واقامة علاقات اجتماعية قائمة على الود مع كل من حوله سواء زملائه أو أساتذته من خلال تبادل الآراء معهم، وذلك قد يجعله يطمح في استكمال دراسته العليا.

وتوافق الطالب الدراسي الذي يجعله يتسم بالمرونة والدافعية للنجاح والمثابرة في دراسته يؤكد فعاليته الذاتية، بصفتها توقعات ايجابية ومحددات الشخصية مصدرها تفاعل تلك السمات المترجمة إلى أفكار، والتي تعد من المؤشرات الذاتية للفرد وتشير إلى توافق الفرد أو سوء توافقه، أيضا التوافق يتحدد بدرجة الفعالية الذاتية التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلال الشخصي والاستجابة الاجتماعية المتوقعة (الضبع نادية ، 81:2005) .

التحقق من الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه **" تسهم مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لدى المراهقين".** وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) لاختبار ما إذا كانت كل من مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل تنبيء بالتوافق الاجتماعي لدى المراهقين. وقد كشف تحليل الانحدار للدرجة الكلية في كل من مكونات تمايز الذات ومنظور زمن المستقبل على الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي عن وجود نموذج واحد، وهو الموضح بجدول (٢٧)، كما يوضح جدول (٢٨) معاملات الانحدار لهذا النموذج:

جدول (٢٧) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة على التوافق الاجتماعي

النماذج الناتجة		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
(١)	الانحدار	139.060	1	139.060	12.873	0.000[b]
	البواقي	3759.328	348	10.803		
	المجموع	3898.389	349			
	معامل الارتباط	٠,١٨٩*	المتغير التابع: التوافق الاجتماعي			
	معامل الارتباط المعدل	٠,٠٣٣	المنبئات: الثابت، البحث عن المعرفة. (R^2= ٠,٠٣٦)			

جدول (٢٨)
معاملات الانحدار لدرجة البحث عن المعرفة والسعي نحو تحقيق السعادة وثبات الذات على التوافق الاجتماعي

النموذج		قيمة B	الخطأ المعياري	معامل بيتا المعياري	قيمة ت	الدلالة
(١)	الثابت	11.950	0.913		13.086	0.000
	البحث عن المعرفة	0.207	0.058	0.189	3.588	0.000

ويتضح من الجدولين (٢٧، ٢٨) أن يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي في هذا النموذج، ومن ثم يتضح قدرة كل من البحث عن المعرفة في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي، وبذلك يمكن بناء معادلة التنبؤ كما يلي: التوافق الاجتماعي = ١١,٩٥٠ + (٠,٢٠٧) البحث عن المعرفة.

وعلى ضوء ذلك فإن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة علي حسين وحسين عبد اليمة (٢٠١١)وهي وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق الاجتماعي وتقدير الذات ، وهذا يمكن تفسيره على ان الطالب الذي يتمتع بمفهوم ذاتي ايجابي، لديه توافقا اجتماعيا جيدا ومنسجما يمكنه من السير وفق معايير الجماعة واحترام الضوابط الاجتماعية الملزمة عليه كفرد في جماعة سواء داخل المؤسسة التعليمية أساتذة، زملاء أو خارجها مع الأسرة والأصدقاء والأقارب، وفي نفس الوقت القدرة على إشباع الرغبات والحاجات الشخصية بالطرق السليمة والمتوافقة مع المصالح الاجتماعية، والتنازل عن بعض الحاجات التزاما بالمعايير التي وضعتها الجماعة ولصالح تلك الجماعة وترابطها، وهذا يحدد نجاحه في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين والمشاركة في أنشطة الجماعة ونجاحه فيها، وبالتالي يحظى بقبول الجماعة واحترامها، حيث يشير ما سلو إلى أن الأفراد الذين يحققون ذاتهم يتميزون بمجموعة من السمات التالية:

- إدراكهم للواقع يكون بشكل دقيق وواقعي.
- هم أفراد يتقبلون أنفسهم والآخرين ومحيطهم بشكل عام.

•هم أفراد يتسمون بالبساطة والتلقائية.

•يكون اهتمامهم بما يحيط بهم من مشكلات أكبر من تركيزهم على ذواتهم.

•يعملون على خلق توازن بين حاجتهم للخصوصية والانفصال عن الآخرين.

•يميلون للاستقلالية ولذلك فهم لا يعتمدون على بيئتهم أو ثقافتهم.

•يظهرون تجديداً مستمراً من التقدير.

•اهتمامهم بالناس بشكل عام وليس فقط أقاربهم أو أصدقائهم.

•يتقبلون قيم الديمقراطية المحيطة بهم.

فحسب باندورا الفعالية الذاتية هي مجموعة التصورات التي يكونها الأفراد عن قدراتهم ومهاراتهم مما يؤدي إلى انعكاس على سلوكياتهم في حياتهم اليومية، فإذا كانت هذه التصورات ايجابية كانوا ناجحين، ، أما إذا كانت تلك التصورات سلبية كانوا فاشليين ومكتئبين(أحمد عبد الجواد،2006).

التحقق من الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه **" تتوسط منبئات تمايز الذات بين تأثير منبئات منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي لدى المراهقين ".**

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإدراج مكونات منظور زمن المستقبل المنبئة بكل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي كمتغيرات مستقلة، ومكونات تمايز الذات المنبئة بكل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي كمتغيرات وسيطة، ومكونات التوافق النفسي كمتغيرات تابعة داخل بارامترات النموذج الذي افترضته الباحثة باستخدام برنامج "أموس" (Amos 22)، وذلك لدى العينة الأساسية. ثم قامت الباحثة باختبار النموذج، وقد كشف تحليل المسار شكل (٢٢) التالي:

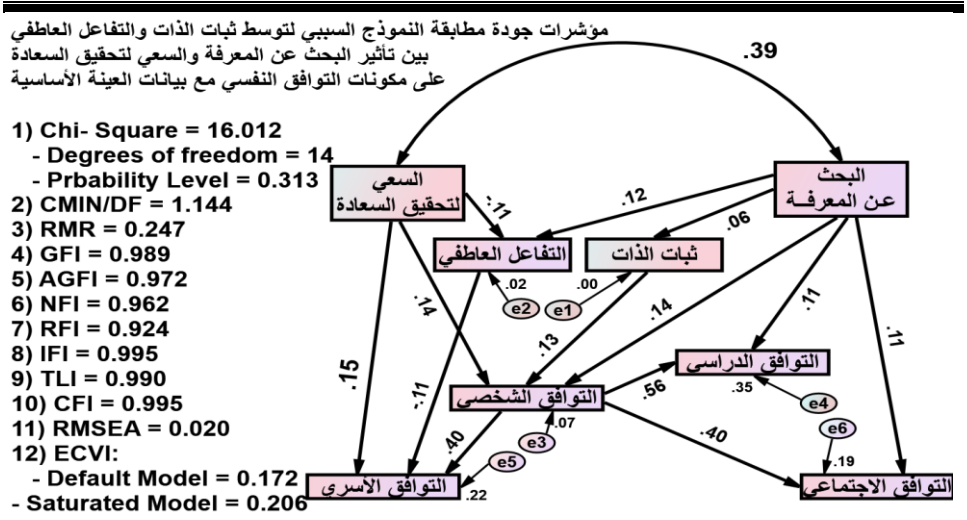

شكل (٢٢) نموذج سببي لتوسط مكوني تمايز الذات بين مكوني منظور زمن المستقبل على مكونات التوافق النفسي

وعلى ضوء شكل (٢٢) فقد قامت الباحثة باستخراج دلالة قيم التأثيرات المباشرة للمتغيرات المستقلة والوسيطة على مكونات التوافق النفسي كما بجدول (٢٩):

جدول (٢٩) التأثيرات المباشرة / غير المباشرة للمتغيرات على مكونات التوافق النفسي

التأثيرات المباشرة						التأثيرات غير المباشرة			
المتغيرات	السعي لتحقيق السعادة	البحث عن المعرفة	ثبات الذات	التفاعل العاطفي	التوافق الشخصي	المتغيرات	السعي لتحقيق السعادة	البحث عن المعرفة	ثبات الذات
ثبات الذات		0.063				ثبات الذات			
م. الدلالة		0.223				م. الدلالة			
التفاعل العاطفي	-0.112	0.117				التفاعل العاطفي			
م. الدلالة	0.038	0.045				م. الدلالة			
التوافق الشخصي	0.136	0.137	0.130			التوافق الشخصي		0.008	
م. الدلالة	0.013	0.019	0.019			م. الدلالة		0.232	
التوافق الأسري	0.146			-0.109	0.398	التوافق الأسري	0.067	0.045	0.052
م. الدلالة	0.007			0.040	0.004	م. الدلالة	0.007	0.074	0.019
التوافق الدراسي		0.114			0.560	التوافق الدراسي	0.076	0.082	0.073
م. الدلالة		0.013			0.004	م. الدلالة	0.013	0.018	0.019
التوافق الاجتماعي		0.108			0.405	التوافق الاجتماعي	0.055	0.059	0.053
م. الدلالة		0.061			0.004	م. الدلالة	0.013	0.018	0.019

وعلى ضوء جدول (٢٩) يتضح ما يلي:

(١) يؤثر السعي لتحقيق السعادة تأثير سالب مباشر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٣٨) على التفاعل العاطفي، وتأثير موجب مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠١٣) على التوافق الشخصي، وتأثير موجب مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠٠٧) على التوافق الأسري. بينما يؤثر السعي لتحقيق السعادة تأثير موجب غير مباشر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٧) على التوافق الأسري، وتأثير موجب غير مباشر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١٣) على كل من التوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي.

(٢) يؤثر البحث عن المعرفة تأثير موجب مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠٤٥) على التفاعل العاطفي، وتأثير موجب مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠١٩) على التوافق الشخصي، وتأثير موجب مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠١٣) على التوافق الدراسي، بينما لا يؤثر البحث عن المعرفة على كل من ثبات الذات والتوافق الاجتماعي. ومن جهة أخرى فيؤثر البحث عن المعرفة تأثير موجب غير مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠١٨) على كل من التوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي، بينما لا يؤثر البحث عن المعرفة تأثير غير مباشر على كل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري.

(٣) يؤثر ثبات الذات تأثير موجب مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠١٩) على التوافق الشخصي، بينما تؤثر ثبات الذات تأثير موجب غير مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠١٩) على كل من التوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي.

(٤) يؤثر التفاعل العاطفي تأثير سالب مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠٤٠) على التوافق الأسري، كما يؤثر التوافق الشخصي تأثير موجب مباشر عند مستوى دلالة (٠,٠٠٤) على كل من التوافق الأسري والدراسي والاجتماعي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، أوصى الباحث بالآتي:

١. ضرورة إيلاء مفهوم الترابط المنطقي بين التوجهات الزمنية الثلاثة أهمية كبيرة.
٢. العمل على زيادة مستويات التوافق النفسي، وذلك من خلال تأكيد منظور زمن المستقبل.
٣. ضرورة الاهتمام بتمايز الذات لدي المراهقين والعمل على التي تعني بمشكلات الطلبة.
٤. إقامة الندوات والمحاضرات و الحوار مع الطلبة من أجل توعيتهم و وقايتهم من عدم التوافق النفسي.
٥. مساعدة الطلاب علي النظرة الإيجابية نحو مستقبلهم، حتى لا يقع الشباب فريسة طموحات غير واقعية.
٦. دعم البحوث التي تعمل على رفع مستوى التوافق النفسي.

مقترحات البحث:

١. إجراء دراسة على عينات مختلفة لمتغيرات البحث الحالي نفسها.
٢ .إجراء دراسة عن العلاقة بين أبعاد التوافق النفسي وأنماط الشخصية، والقلق، والاكتئاب، وأساليب التعامل مع الضغوطات النفسية.
٣.اجراء دراسات ممثلة لمعرفة علاقة منظور زمن المستقبل بالتوافق النفسي لدى فئات أخري من الطلبة
ومن حيث متغيرات أخرى .
4. دراسة لمعرفة أثر البرامج الإرشادية النفسية في تحسين التوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج وللحد من حدة الشعور تجاه المستقبل.
٥.إجراءات دراسات حول تمايز الذات وربطه بمتغيرات أخرى .

مراجع البحث

أحمد ,محمد أحمد إبراهيم &العاقب ,مآب عبدالنبي إدريس، خير الله ,مروة عبد المنعم جمعة، مصطفى ,مروة عبدالله محمد.(2018). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم .بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس(منشور)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، جمهورية السودان.

إسماعيل، عباس الصادق محمد . (٢٠٠٨). تصميم برنامج للتوجيه والإرشاد النفسي وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى مرضى الإيدز دراسة تطبيقية على مرضى بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

الإمام، الرضي جادين. (٢٠١١) . التوجيه والإرشاد وعلاقته بالتوافق النفسي من وجهة نظر طلاب كلية الهندسة والتكنولوجيا .مجلة الجزيرة للعلوم التربوية .جامعة الجزيرة، 8 (٢) ، 22 – 61.

أوباجي محمد& يوسف أمال(٢٠١٩) تمايز الذات وعاقته بالتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة المدية ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، (٥)،٢٢١-٢٤٠.

باكيني، حكيمة و رمضاني، سارة .(٢٠١٧) .تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب "دراسة وصفية ارتباطية لبعض ثانويات ولاية الوادي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية :تخصص التأهيل في التربية الخاصة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

بلان، كمال &الحلح، سمر. (٢٠١١). العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثاني في ريف دمشق. مجلة العلوم الإنسانية والآداب، 3 (33) ،142 – 102 .

جمعة مصطفى، يوسف. (٢٠٠٩). سيكولوجية التمايز لدى المراهقين. عمان: دار دجله.

حسين باهي، مصطفى & أحمد حشمت، حسين.(2006) **.التوافق النفسي والتوازن الوظيفي"**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1 ، مصر.

الخولي، محمود سعيد. (٢٠١٩). الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من طلبة السنة التحضيرية بجامعة طيبة ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ،مجلد ٢٨ ، (٤)، ١٥٢-١٨٤ .

الربيع، فيصل خليل & الجراح،عبد الناصر ذياب & ملحم ، محمد أمين .(٢٠١٩) . القدرة التنبؤية لأبعاد منظور زمن المستقبل بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى طلبة جامعة اليرموك ،مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جلمعة السلطان قابوس، ١٣(٣)يوليو ٢٠١٩ ، ٤٤١-٤٥٧ .

سرى محمد، إجلال . **(٢٠٠٠) .علم النفس العلاجي"**،علم الكتب للنشر و التوزيع، بدون طبعة، القاهرة.

الشرقاوي، أحمد رفعت عبد الواحد . (٢٠٠٢) . نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني ،رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا.

الشمري ، منتهى صبار عباس . (٢٠١٨). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة طريق العلوم التربوية والاجتماعية بالعراق، 5 (7)، 1095 - 1122 .

صادق أحمد ،مروة . (٢٠١٩) .الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي (المهني/ الأسري) في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 29(١٠٢) ، يناير2019 .

صمادي، أحمد عبد المجيد و الطعاني ،هديل صايل (٢٠١٤). أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى توافقهم النفسي في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (٢)، ٢٠١٤، 205- 218.

الضبع ،نادية.(٢٠٠٥).مشكلات الطفولة العاملة، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية-مصر.

طنوس، منار وجيه. (٢٠١١) . العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير، كلّيّة التربية، جامعة البعث، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

عباس، عدنان محمود وصالح، نجاة علي (٢٠١٨) قياس تمايز الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة ،مجلة الفتح، مجلة ديالي ، (٧٥) ،ايلو٢٠١٨ ، ٣٣-٥٩.

عبد الرحمن ، جمال الدين محمد مُزكى. (٢٠١٢) .التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية، مجلة جامعة المدينة العالمية ، ٣ ، ١٠٢- ١٣٢ .

عبد السلام زهران، حامد. (١٩٩٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة.

عبد السلام زهران، حامد. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي .عالم المكتبات :القاهرة.

عبد الكريم، محمد غانم & محسون ، مرتضى محمد &عبد الوهاب، منتظر. (٢٠١٧) .التوافق النفسي لدى طلبة كلية التربية، بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على البكالوريوس (منشورة) ،كلية التربية، جامعة القادسية، جمهورية العراق.

عبد الوهاب ، صلاح شريف . (٢٠١١). المرونة العقلية و علاقتها بكل من منظور زمن المستقبل و أهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٢٠)، ٢٠-٧٨ .

علي الحسين، اليمة حسين. (2011) .التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية .مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، جامعة كربلاء،١١(٣).

عمار، منار أحمد علي (٢٠٢١)الاسهام النسبي لأبعاد التوافق النفسي-الاجتماعي في الانتماء لدى عينة من المراهقين بالمدارس الحكومية ومدارس اللغات ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٣١(١١)، أكتوبر ٢٠٢١، ٤١٥-٤٨٢.

غانم، محمد حسن. (2011).أسس الصحة النفسية ، ط(١) ، جدة :خوارزم العلمية.

فروجة، بلحاج. (٢٠١١) .التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الكبيسي، وهيب مجيد. (2002). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي . مالطا.

مطشر الكعبي، سهام . (٢٠٠٧) . اثر تمايز الذات والمجهولية في المجموعة في التفرد لدي طلبة الجامعة ،اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية .

منصر، نجيبة. (٢٠١٧). مفهوم الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة جنوب الوادي، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية.

نادر فتحي قاسم وإيمان فوزي شاهين & عوشة محمد سعيد. (٢٠١٤) .الخصائص السيكو مترية لمقياس التوجه نحو المستقبل . مجلة كلية التربية عين شمس مصر،٣٨ (٣)، – 977. 955

ناصر، إبراهيم .(2004) .*التنشئة الاجتماعية* ،ط (١)عمان : دار عمار للنشر والتوزيع.

النوبي ،علي محمد (٢٠١٠).مقياس التوافق النفسي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

نور، أسماء عبد المتعال محمد. (٢٠٠٩) . فعالية برنامج إرشادي نفسى في سوء التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لطلاب المدارس الثانوية بمحلية بحري، رسالة دكتوراه ،كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، جمهورية السودان.

Abdullah, M. C. & et al. (2009). Adjustment among First Year Students in a Malaysian University. European Journal of Social Science, 8(3), 496-505.

Arnett, J. 2000. Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties.American Psychologist, 55: 469-480

Bandura, A. (1977). Self- Efficacy: Toward, Aunifying Theory of Behavior Change. *Journal of Psychology Review*, 84(2), 191-215.

Bandura, A. (1994). Self- efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press. (Reprinted in H. Friedman [Ed.], *Encyclopedia of mental health*. San Diego: Academic Press, 1998).

Bell, T. (2003). Cultural Mistrust, Self Efficacy and Outcome Expectations as Predictors of Academic and Psychological Adjustment for African- American student at Predominantly white Universities. *(ProQuest Dissertations & Theses Global No. 3086014).*

Bowen, M. 1985. Family therapy in clinical practice. Jason Aronson, New York.

Carstensen, L. (1991). Selectivity theory: social activity in life-span context, in Annual Review of Gerontology and Geriatrics, ed. Schaie K. W., editor. (New York, NY: Springer), PP 195–217.

Coudin, G., & Lima, M. (2011). Being well as time goes by: Future time perspective and well-being. International Journal of Psychology and Psychological Therapy, 11(2) 219-232.

Craig Louise (2007) Future time orientation predicts academic engagement among first-year university students, British Journal of Educational Psychology, v77, N3, pp 703-718.

Crockett, R., Weinman, J., & Hankins, M .(2009). Time orientation and health- related behavior: measurement in general population samples. Psychology and Health, 24(3), 333–350.

Cross, S. E., & Markus, H. R. (1994). Self-schemas, possible selves, and competent performance. *Journal of Educational Psychology, Vol 86*(3), 423–438.

Erikson, E.,H(1963).Childhood and society. New York: Norton.

Gore, S. Aseltine, R. Colten, M. and Lin, B. 1997. Life after high school: Development, stress, and wellbeing. In Gotlib, I. and Wheaton, B. (Eds.), Stress and adversity over the life course. Trajectories and turning points (pp. 197–214). Cambridge University Press, Cambridge, UK.

Heiden Rootes, K. Jankowski, P. and Sandage, S. 2010. Bowen family systems theory and spirituality: Exploring the relationship between triangulation and religious questing. Contemporary Family Therapy: An International Journal, 32: 89-101.

Henry, H., Zacher, H., & Desmettem, D. (2017). Future time perspective in the work context: A systematic review of quantitative studies. Front Psychology, 8, 1-22.

Hosman, J. & Lens,W. (2010). The role of the future in student motivation. Educational Psychologist, 34, 113-125.

Husman, J. & Shell, D. F. (2008). Beliefs and perceptions about the future: A measurement of future time perspective. Learning and Individual Differences, 18, 166–175. Kerr, M. and Bowen, M. 1988. Family evaluation: An approach based on Bowen's theory. Norton, New York.

Jacquelynne S. Eccles and Allan Wigfield(2002).Motivational Beliefs, Values, and Goals, Vol. 53:109-132 (Volume publication date February 2002)

Jankowki, P. and Hooper, L. 2012. Differentiation of self: A validation study of the Bowen theory construct. Couple and Family Psychology: Research and Practice, 1(3): 226-243.

Jessor, R. 1993. Successful adolescent development among youth in high-risk settings. American Psychologist, 48: 117-126.

Kastenbaum, R., Carstensen L., Isaacowitz, D., Charles, S. (1999). Taking time seriously: a theory of socioemotional selectivity. American Psychologist, 54(3), 165–181.

Knauth DG, Skowron EA, Escobar M ,(2006): Effect of differentiation of self on adolescent risk behavior : Test of the theoretical model ,Journal of personality and social psychology -2006vol, 94,no 4, pp(336-345) .

Kooij D., De Lange, A., Jansen P., Dikkers J. (2013). Beyond chronological age: examining perceived future time and subjective health as age-related mediators in relation to work-related motivations and well-being. Work and Stress, 27, 88–105.

Luszczynska, A., Gibbons, F., Piko, B. (2004). Self-regulatory cognitions, social comparison, and perceived peers' behaviors as predictors of nutrition and physical activity: a comparison among adolescents in Hungary, Poland, Turkey, and USA. Psychology of Health, 19:577–593. Cross Ref Web of Science Google Scholar.

Maria Chong Abdullah, Habibah Elias, Jegak Uli, Rahil Mahyuddin.(2010). Relationship between coping and university adjustment and academic achievement amongst first year undergraduates in a Malaysian public university , International Journal of Arts and Sciences,3(11), 379-392.

Moreas, A. & Lens, W. (1991) . The motivational meaning of the individual future time perspective. Internal Research Report, Ku.Leuven, Center for motivation and time perspective.

Nightingale, S.M., Roberts, S, Tariq, Vicki, Appleby, Yvon, Barnes, Lynne, Harris, Rebecca, Dacrepool, Lorraine & Qualter, Pamela (2013). Trajectories of university adjustment in the United Kingdom: Emotion

management and emotional selfefficacy protect against initial poor adjustment. *Learning and Individual Differences,* 27, 174- 181.

Parker, J. & et al. (2001). The Relationship between Emotional Intelligence and Alexithymia, Personality and Individual Differences, (30), 107-115.

Peetsma, T. T. D. (2000). Future time perspective as a predictor of school investment. Scandinavian Journal of Educational Research, Vol.44,(2), 177–192.

Perkins, Dollean; et.,al. (1995) , " Dare to Dream: A Guide to Planning Your Future, A Student's Guide To Transition Planning and Teacher's Guide" A separately-published brief 15-page "Teacher's Guide" is appended ERIC Identifier: ED385974.

Petkoska, J., & Earl, J. (2009). Understanding the influence of demographic and psychological variables on retirement planning. Psychology and Aging 24(1), 245- 251.

Qian, J., Lin, X., Han, Z., Tian, B., Chen, G., Wang, H. (2015). The impact of future time orientation on employees' feedback-seeking behavior from supervisors and co- workers: the mediating role of psychological ownership. Journal of Management and Organization, 21(3), 1–14.

Ramos, S. & Nicholas, L. (2007). Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment". *Journal of College Counseling*, 10 (1), 6.- 18.

Skowron, E., Waster, S.& Azen, R.(2004). Differentiation of self mediates college stress and adjustment in late adolescence. Journal of counseling and development, 82, 69-78.

Trommsdorff, Gisela , 1979 : "A Longitudinal Study of Adolescents futures orientation " . Journal of Youth and Adolescence , v8 n2 p131- 47 Jun 1979 .

Uguak, U. A. & et al. (2006). Academic Adjustment and Psychological Well-Being among Student in an International School in Kuala Lumpur, Malaysia. Journal Pendelikon, University Malaya, 127-139.

Wallace, M. (1956). Future time perspective in schizophrenia. Journal of Abnormal Social Psychology, 52, 240–245.

Wenglert, L & .Svenson, O .(1982)Self-image and predications about future events, Scandinavian .*Journal of Psychology*-153 ,(2)23 ,.155

Witkin, Herman .A and Goodenough, D.R (1974) : Psychological Differentiation, Newyork, Halstead.

Zimbardo, P. G., & Boyd,J. N.(2008).Putting time in perspective: A valid, reliable individual differences metric. *Journal of Personality and Social Psychology*, 77,1271–1288.

Zimpardo, P.G. & Boyd J.N. (1999) Putting Time in Perspective: A valid, Reliable Individual- Differences Metric, Journal of personality and social psychology, Vol.77, No.6.1271- 1288.